جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

شعبة الديمغرافيا

مذكرة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية

تخصص تخطيط سكاني

من إعداد الطالبة: عميري جهاد

بعنوان:

تأثير المؤشرات الديمغرافية على تطور معدل البطالة في الجزائر

<"دراسة تحليلية للسنوات "1980_2013">

تاريخ المناقشة:

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	المؤسسة
أ. أحمد شماني	أستاذ مساعد "أ"	رئيـــسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
د. محمد صالي	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
د. عمر طعبة	أستاذ محاضر "ب"	مناقـــشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

الموسم الجامعي: 2017 / 2018

تشكرات

أشكر الله تعالى الذي أمدني بالإرادة والإيمان والمثابرة لإنجاز هذا البحث.

يسعدني ويشرفني أن أقدم جزيل الشكر إلى كل من ساهم معي في إنجازه، وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل محمد صالي الذي قام بالإشراف والذي لم يبخل بتقديم النصائح والتوجيهات.

كما أحيي كل أساتذة الديمغرافيا الذين ساعدوني بالتشجيع والإرشاد، وأخص بالذكر الأستاذة بن نور صابرة والأستاذ طعبة عمر وكذا الأستاذ شماني أحمد والاستاذة قوارح.

وأشكر كل من أشعر اتجاهه بالامتنان وكل من ساعدوني دون أن يعرفوني.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى أعز من لدي في الوجود أمي وأبي وإلى إخوتي أحبائي سارة، أميمة، عبد النور، نذير وسوسن.

كما أهديه إلى أصدقائي فتيحة، إيمان، إسمهان، باية، فتحية، فائزة وسميرة.

وإلى جميع أقربائي.

وإلى كل أساتذة التخصص وكل الأساتذة اللذين درسوني بحب بكل الاطوار الدراسية.

وإلى كل من أرشدني وعلمني وأعانني.

وإلى كل من بذل جهده لمساعدة الغير.

وإلى كل من يقدس العلم.

الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة.....	أ
الفصل الأول: الجانب المنهجي.	
1. الإشكالية.....	4
2. الفرضيات.....	5
3. أسباب اختيار الموضوع.....	6
4. أهداف الدراسة.....	6
5. منهج الدراسة.....	7
6. صعوبات وحدود الدراسة.....	7
7. مصادر البيانات.....	8
8. تحديد مفاهيم الدراسة.....	8
9. الدراسات السابقة.....	13
الفصل الثاني: البطالة.	
تمهيد.....	17
البطالة.....	18
1) أسباب البطالة.....	18
2) أسباب البطالة في الجزائر.....	20
3) انعكاسات ظاهرة البطالة في المجتمع.....	22
4) أنواع البطالة في الجزائر.....	24
5) خصائص البطالة في الجزائر.....	25
6) الحلول المقترحة للبطالة.....	26
خلاصة.....	28
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي.	
تمهيد.....	30

أولا: تطور ظاهرة البطالة..... 31
1) التطور الكمي لظاهرة البطالة في الجزائر..... 31
ثانيا: تطور المؤشرات الديمغرافية في الجزائر..... 34
1. تتبع تطور معدل الزيادة الطبيعية في الجزائر..... 34
2. تتبع تطور معدل الخصوبة في الجزائر..... 36
3. تتبع تطور أمل الحياة عند الولادة في الجزائر..... 38
4. تتبع تطور مؤشر التركيبة السكانية في الجزائر..... 40
ثالثا: الاختبارات الإحصائية المستخدمة..... 44
رابعا: تحليل البيانات..... 46
.خامسا: نتائج الدراسة..... 65
خلاصة..... 66
خاتمة..... 67
قائمة المراجع..... 68
ملخص الدراسة

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
	الفصل الثالث.	
1	تطور معدل البطالة في الجزائر (1980-2013).	31
2	تطور معدلات الزيادة الطبيعية(TAN) في الجزائر (1980-2013).	35
3	تطور معدل الخصوبة الكلية ISF (طفل/ امرأة)، في الجزائر(1980-2013).	37
4	تطور العمر المتوقع عند الميلاد(e_0) في الجزائر للسنوات (1980-2013).	39
5	تطور تعداد السكان للفئات العمرية الكبرى، في الجزائر (1980-2013).	41
6	تطور التركيب النوعي لسكان الجزائر (1980-2013).	43
7	علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة ومعدل النمو الطبيعي للسكان.	46
8	معلمات الانحدار الخطي البسيط بين معدل النمو الطبيعي للسكان ومعدل البطالة.	47
9	علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة ومعدل الخصوبة:	48
10	معلمات الانحدار الخطي البسيط بين معدل الخصوبة ومعدل البطالة.	49
11	علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة والعمر المتوقع عند الميلاد.	50
12	معلمات الانحدار الخطي البسيط بين معدل العمر المتوقع عند الميلاد ومعدل البطالة.	51
13	علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة وتعداد السكان في الشريحة العمرية من14 – 0 .	53
14	معلمات الانحدار الخطي البسيط بين وتعداد السكان في الشريحة العمرية من14 – 0 ومعدل البطالة.	53
15	علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة وتعداد السكان في الشريحة العمرية من64-15 .	55
16	معلمات الانحدار الخطي البسيط بين تعداد السكان في الشريحة العمرية من64-15 ومعدل البطالة.	56
17	علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة وتعداد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها.	57
18	معلمات الانحدار الخطي البسيط بين تعداد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها ومعدل البطالة.	58
19	علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة وتعداد السكان الإناث.	59
20	معلمات الانحدار الخطي البسيط بين تعداد السكان الإناثF ومعدل البطالة.	60
21	علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة وتعداد السكان الذكور.	61
22	معلمات الانحدار الخطي البسيط بين تعداد السكان الذكورM ومعدل البطالة.	62
23	معلمات الانحدار الخطي المتعدد بين المتغيرات الديمغرافية ومعدل البطالة.	63

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
	الفصل الثالث.	
1	منحنى بياني يمثل تطور معدل البطالة في الجزائر (1980-2013).	34
2	منحنى بياني لتطور معدل النمو الطبيعي في الجزائر للسنوات (1980-2013).	35
3	منحنى بياني لتطور معدل الخصوبة الكلية (عدد الولادات لكل امرأة) للجزائر (1980-2013).	37
4	منحنى بياني يمثل تطور العمر المتوقع عند الميلاد في الجزائر للسنوات (1980-2013).	39
5	منحنى بياني يمثل تطور تعداد السكان للفئات العمرية الكبرى، في الجزائر (1980-2013).	42
6	منحنى بياني يمثل تطور التركيب النوعي لسكان الجزائر (1980-2013).	44
7	شكل الانتشار بين معدل النمو الطبيعي للسكان ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.	46
8	شكل الانتشار بين معدل الخصوبة ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.	48
9	شكل الانتشار بين العمر المتوقع عند الميلاد ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.	50
10	شكل الانتشار بين تعداد السكان في الشريحة العمرية من14 – 0 ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.	52
11	شكل الانتشار بين تعداد السكان في الشريحة العمرية من14 – 0 ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.	54
12	شكل الانتشار بين تعداد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.	56
13	شكل الانتشار بين تعداد السكان الإناث F ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.	58
14	شكل الانتشار بين تعداد السكان الذكور Mومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.	60

مقدمة

مقدمة:

تعد البطالة من أهم المشاكل التي تعاني منها دول العالم عامة ومن الواضح أنها مسالة مزعجة وخطيرة ولها مسببات عديدة ومتنوعة حيث يقوم المختصون في مختلف المجالات بدراستها لبحث أسبابها ولإيجاد حلول لها كل من منظوره وبالرغم من اجتهاداتهم تبقى هذه المشكلة في تفاقم حتى مع الانتعاش الاقتصادي، خاصة في الدول النامية والجزائر كغيرها من بلدان العالم الثالث عرفت منذ الاستقلال تغيرات ديمغرافية عديدة ساهمت بشكل أو بآخر في تفاقم هذا المشكل، إذا لابد من وجود علاقة تربط بين المؤشرات الديمغرافية من جهة والبطالة من جهة أخرى.

يعزى عدم ظهور المشكل الديمغرافي المتمثل في الزيادة السكانية المرتفعة الى التوازن الحاصل بين معدل الولادات و معدل الوفيات، فمحاولة سكان الجزائر لرفع وزيادة اعدادهم كان يقابلها الاعداد الهائلة للوفيات جراء الإبادات الاستعمارية المتكررة، وكذا الوفيات المرتفعة بسبب الامراض والاوبئة المنتشرة آنذاك كالكوليرا والطاعون وغيرها إلا أن هذا التوازن سرعان ما اختل نتيجة التغيرات التي حدثت في المراحل اللاحقة على المستوى السياسي وكذا الصحي والطبي، حيث انتهت الحرب الفرنسية على الجزائر وتم تسجيل اكتشافات عديدة في مجال الطب كاللقاحات وادوية لأمراض كانت تعتبر مستعصية، وهذا ساهم في رفع المستوى الصحي للسكان وخفض معدلات الوفيات و بقيت معدلات المواليد مرتفعة وهذا ما أدى بدوره لارتفاع توقعات امل الحياة فتغير الهرم السكاني بتغير البنية العمرية للسكان حيث ارتفعت نسبة الشباب اللذين هم في اعمار النشاط الاقتصادي (15-64) سنة، واستمر النمو السكاني على هذا النحو في التزايد مؤديا لارتفاع عدد السكان الذين ينتمون للفئة العمرية (0-14) سنة وهذا يرجع أيضا لارتفاع عدد النساء في سن الانجاب، حيث نرى ان للتركيبة السكانية العمرية وبصفة خاصة أهمية كبيرة، فارتفاع عدد السكان اللذين ينتمون لفئة الشباب يستدعي توفير اكبر لمناصب الشغل وعدم القيام بذلك يؤدي للوقوع في مشكل البطالة، حيث ان الفئة المتعرضة لهذا الخطر هم الافراد في الفئة العمرية (15-64) سنة.

لقد اكدت وثيقة عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي انعقد في القاهرة عام 1994 على ان هناك علاقة متبادلة بين السكان والنمو الاقتصادي كما ان التغير السكاني يرتبط مباشرة بمختلف الأنشطة الممارسة من قبل السكان في المجتمع وهذا يعني ان أهمية المؤشرات الديمغرافية لا تقل أهمية عن دراسة سوق العمل، حيث ان دراسة هذه المؤشرات تعد ضرورة قصوى للتمكن من الاستفادة منها إذا ما تم التحكم فيها وتوجيهها إيجابيا في التأثير على فرص الحصول على عمل والحد من البطالة وما ينجر عنها.

بناءا على ما سبق سنحاول في هذه الدراسة معرفة تأثير المؤشرات الديمغرافية على تغير معدل البطالة في الجزائر ومعرفة المؤشر الأكثر تأثيرا من بين المؤشرات التي سيتم تناولها ويتلخص العمل في ثلاثة فصول، حيث نبين في الفصل الأول الاطار المنهجي الذي ستقوم عليه الدراسة وفيه تندرج إشكالية البحث والاسئلة المنبثقة عنها والفرضيات المقترحة لها والمنهج المتبع للتحليل، كما نشير لأهداف الموضوع والأسباب التي دفعتنا لدراسة الظاهرة المطروحة ونتطرق باختصار لمجموعة من الدراسات التي سبق وان تناولت الموضوع ونبين مختلف المفاهيم المستعملة في الدراسة مع ذكر مصدرها ومصدر البيانات وحدود البحث و نشير في الفصل الثاني الى ظاهرة البطالة في الجزائر حيث نذكر بعض أسبابها وانعكاساتها والحلول المقترحة لها، اما في الفصل الثالث وهو الفصل التطبيقي فنتتبع تطور معدلها مع مجموعة من المؤشرات الديمغرافية في الجزائر اعتمادا على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات ONS،

وسندرس فيه أيضا تطور معدل البطالة في الجزائر من خلال ربطه بتطور كل مؤشر من المؤشرات المتناولة حيث نظهر العلاقة بينهما وتتضح لنا نتائج الدراسة.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

- الإشكالية
- التساؤلات الفرعية
- الفرضيات
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- مصادر البيانات
- تحديد مفاهيم الدراسة

1. الاشكالية:

عرفت الجزائر بعد الاستقلال معدلات نمو مرتفعة للسكان وذلك يرجع لرغبة الجزائريين في تعويض الخسائر البشرية التي خلفتها الحرب الفرنسية على الجزائر، وهذا يسبب ارتفاع نسبة الفئة النشطة بعد السنوات العشرين التي تلت تلك الفترة وهذا سبب بدوره تزايد الطلب على الشغل فاتخذت السلطات سياسات سكانية صارمة لاحتواء هذا الكم من اليد العامل الا ان هذا لم يحل دون ظهور مشكل البطالة وهذا يؤكد على أهمية دراسة الجانب الديمغرافي لوضع سياسات تشغيل اكثر رشدا، فالبنية السكانية بصفة عامة ومختلف مركباتها من المؤشرات الديمغرافية تلعب دورا هاما في تغيير معدل البطالة.

تشير الاحصائيات السكانية الى أن بعض شعوب العالم بمختلف مستويات تقدمها تعاني من تدني مستوى المعيشة الشيء الذي يحول دون توفير المتطلبات الضرورية للحياة من بين هذه الدول التي تعاني وبشدة من مختلف هذه المشاكل دولة الجزائر والتي تعاني على وجه الخصوص من النمو السكاني المرتفع الذي تعجز عن احتوائه من حيث توفير مناصب الشغل، والملاحظ للهرم السكاني الجزائري في كل سنة من السنوات (1980-2013) يرى بوضوح انه يتميز بشكله الذي يبين ارتفاع نسبة السكان في فئة الشباب التي تمثل الفئة الباحثة عن عمل وهنا تظهر نسبة القوة العاملة الى مجموع السكان أي ان هناك تباين بين عدد المعالين والمعيلين والذي يؤدي في بعض البلدان مباشرة الى تدني مستوى المعيشة العام في حالة ضعف نسبة القوة العاملة الى مجموع عدد السكان، وهذا يعود كما تمت الإشارة مسبقا لارتفاع معدل البطالة والتي تنعكس بصورة سلبية على المستوى المعيشي للمجتمع حيث تتجلى هذه الظاهرة وتنعكس في المجتمع على شكل انتشار كبير للجرائم والآفات الاجتماعية المختلفة وكذا التدني الثقافي والأخلاقي وحتى المضاعفات النفسية للأفراد الذين يعانون منها وهذا بدوره يعزز ظهور العنف وعدم احترام القانون، كما يلجأ افراد المجتمع البطال للسرقة وغيرها من الوسائل غير المشروعة للحصول على المال.

ان توفير الشغل لفئة الشباب يضمن اعالة باقي افراد المجتمع الذين هم خارج سن العمل وهذا يرفع من مستوى المعيشة للمجتمع حيث يساهم في احتواء باقي الفئات العمرية المعالة وبالتالي ابعادهم عن الطرق غير القانونية لجلب المال والتي يتبعونها بغية تغطية حاجياتهم اليومية كالأكل واللباس وغيرها وبالتالي الحد من الجرائم والآفات الاجتماعية وانحصار الامراض النفسية ورفع المستوى الأخلاقي للمجتمع.

تظهر البطالة مع مشكلات أخرى نتاجا للحاجة للمال من اجل توفير مختلف وسائل العيش البسيطة وكذلك لتغيرات في مختلف المجالات ومن بينها التغيرات الديمغرافية حيث تترك ظاهرة الانتقال الديمغرافي اثارا مختلفة على كل دولة من حيث بنيتها وتركيبتها السكانية، وتبين هذه الأخيرة خصائص المجتمع النوعية والعمرية من حيث نسب الذكور والاناث والفئات العمرية المختلفة التي تبين نسبة السكان المعالين والمعيلين كصغار السن والشباب والشيوخ، حيث يعد عاملي العمر والجنس متغيرين غاية في الأهمية في الدراسات السكانية وكذا لحساب معدلات البطالة ونسبة الفئة النشطة ومعدلات الشغل وذلك لان التخطيط لسياسات التشغيل يتطلب وبدون شك كل هذه البيانات التي تمكننا من قياس إمكانية وقوة اليد العاملة في المجتمع.

وعليه ومما سبق ذكره يدور محور التساؤل الرئيسي في هذه الدراسة حول:

هل تؤثر مختلف المؤشرات الديمغرافية على تطور البطالة في الجزائر؟

والذي يندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل يؤثر النمو السكاني في الجزائر على البطالة؟
2. هل يؤثر عدد المواليد الأحياء في الجزائر على البطالة؟
3. هل لأمل الحياة أثر على البطالة في الجزائر؟
4. هل تتغير البطالة في الجزائر بتغير التركيبة السكانية؟

2. الفرضيات:

1. يؤثر النمو السكاني في الجزائر على البطالة بزيادة عدد البطالين.
2. يكلما ارتفع عدد المواليد الأحياء في الجزائر يرتفع عدد البطالين.
3. تتزايد أعداد البطالين في الجزائر بتزايد أمل الحياة.
4. كلما ارتفعت نسبة السكان في سن النشاط زاد عدد البطالين في الجزائر.

3. أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر البطالة من أهم المشكلات التي تواجهها الجزائر في الوقت الراهن، خاصة مع سعي الدولة نحو تحقيق تنمية مستدامة، وعليه تم اختيار هذا الموضوع للأسباب التالية:

- مسايرته للتخصص.
- الميول الشخصي لمعرفة حقيقة معدلات البطالة في الجزائر خلال السنوات المتناولة في البحث.
- معرفة الواقع الديمغرافي في الجزائر خلال السنوات المتناولة.
- معرفة العلاقة بين الديمغرافيا والبطالة.
- الموضوع يمس فئة مهمة من فئات المجتمع.

4. أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- دراسة العلاقة التي تربط بين بعض المؤشرات الديمغرافية وتغير معدل البطالة.
- تحديد المؤشر الأكثر تأثيرا في معدل البطالة.
- تتبع تطور معدل البطالة في الجزائر.
- المساهمة في إثراء الدراسات الديمغرافية المتعلقة بالبطالة.
- الوصول لنتائج وتوصيات يستفاد منها لاحقا.
- اثراء مكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة قاصدي مرباح ورقلة بمثل هذه المواضيع الديمغرافية.

5. منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وهو أحد اهم مناهج البحث العلمي وأكثرها شيوعا في مختلف المجالات العلمية، يقوم بدراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا خاليا من المبالغة او التقليل حيث يبرز خصائصها وصفاتها وارتباطها بغيرها من الظواهر وذلك عن طريق مجموعة من الاختبارات والأساليب الإحصائية.

يرتكز المهج الوصفي على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية او كمية رقمية وقد يقتصر على وضع قائم في فترة زمنية محددة او تطوير يشمل فترات زمنية عدة، ويهدف اما لرصد ظاهرة او موضوع محدد بهدف فهم مضمونها او مضمونه، او قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية. بشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج "بانه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد من خلال فترة او فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة". في حين يرى اخرون ان المنهج الوصفي طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[1]

6. صعوبات وحدود الدراسة:

لكل دراسة حدود زمانية ومكانية يجب الالتزام بها أثناء البحث والتحليل ويجب عدم تجاوز هذه الحدود طوال فترة العمل وفي كل أجزائه، وبالنسبة لهذا الموضوع المتعلق بتأثير المؤشرات الديمغرافية على تطور معدل البطالة وبالنظر لصعوبة تناوله لتشعبه وكثرة المتغيرات المؤثرة فيه فسنختص بالدراسة على أربعة مؤشرات ديمغرافية وهي النمو السكاني وعدد الأحياء عند الولادة وأمل الحياة والتركيبة السكانية، حيث نرى أن لها تأثيرا أكثر من غيرها، كما أنه ليس بالإمكان تناول كل المؤشرات الديمغرافية الخاصة بدولة الجزائر، نشير أيضا إلى أن عدم توفر المعطيات وقلة الاحصائيات وتضاربها وقف عائقا أمام توسيع المجال الزمني للدراسة حيث تمتد السنوات المدروسة من 1980 الى غاية 2013 في دولة الجزائر.

[1] عبيدات محمد، محمد أبو نصار وعقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، ط2، (1999)، ص 46.

7. مصادر البيانات:

نعتمد في معالجة موضوع هذا البحث على المعطيات المقدمة في مصادر ومراجع الديوان الوطني للإحصائيات ONS وهو مؤسسة مركزية للإحصاء بالجزائر وتمثل الإدارة العامة المسؤولة عن جمع ومعالجة ونشر المعلومات الإحصائية والاجتماعية والاقتصادية (مثل مسح التعداد السكاني للعمالة، ومداخيل المؤسسات الصناعية، انخفاض او ارتفاع الأسعار..... الخ) وهو تابع لوزارة المالية، تم إنشاؤه في اعقاب الاستقلال في عام 1964 تحت اسم اللجنة الوطنية للتعداد السكاني، من أجل إنجاز التعداد السكاني الأول في الجزائر المستقلة في عام 1966. وفي عام 1971 تم تغيير اسمه وأصبح المفوض الوطني للتعداد والاحصاء والاستطلاعات (CNRES). وأجرى عمل كبير خلال هذه الفترة مثل: التعداد الثاني للسكان والمساكن في 1977، المسح الديمغرافي في 1972-1973، مسح خرائطي 1972-1975. وعلاوة على ذلك قام بإعادة تنظيم النظام الاحصائي حيث انشأ مكتب الإحصاءات الوطنية الحالية من خلال المرسوم التشريعي رقم 82-489 في 18 ديسمبر 82، ثم كلف بتنظيم وتنسيق العمل الاحصائي، وأجرى المسوحات الكبيرة للجزائر، وأخيرا أنشئ بموجب المرسوم رقم 95-159 من 6 مارس 1995 الذي أعاد تنظيم جديد للديوان الوطني للإحصائيات.[1]

8. تحديد مفاهيم الدراسة:

1. **البطالة:**

أ) عرفت البطالة في اطار القواميس المتخصصة بشكل عام بوصفها" الحالة التي يبحث فيها الفرد بدرجة كافية عن عمل مدفوع الاجر، لكنه لا يجده لان عدد الأفراد يفوق عدد الوظائف الشاغرة او المعلن عنها"، ويقترب من هذا التعريف تعريف موسوعة علم الاجتماع للبطالة بانها "حالة عدم قدرة الشخص على ان يبيع قوة عملة في سوق العمل، على الرغم من رغبته في ذلك".[2]

[1] ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 20 أفريل 2018، الساعة 22:30، https://ar.wikipedia.org.
[2] شريط حسين الأمين، وضعية البطالة في الجزائر واسبابها.

ب) **تعريف منظمة العمل الدولية للبطالة (ILO)، بأنها:** الحالة التي يكون فيها الفرد قادرا على العمل وراغبا فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الاجر السائد، ولكن بدون جدوى.[1]

ج) **تعريف هيئة الأمم المتحدة ONU:** " يكون في بطالة كل شخص بلغ سن محددة ولا يقوم باي عمل، لا مأجور ولا حر رغم انه متاح للعمل ويبذل جهد في البحث عنه".

د) **كما تعرف البطالة حسب المكتب الدولي للعمل BIT كما يلي:** تتكون فئة البطالين من كل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و59 سنة، ووجدوا أنفسهم في يوم معين واسبوع معين في احدى الفئات التالية:

- بدون عمل: أي اللذين لا يعملون مقابل اجر.
- متاح للعمل: أي اللذين باستطاعتهم القيام بالعمل فورا.
- يبحث عن العمل: أي اللذين اتخذوا خطوات محددة خلال فترة معينة للبحث عن عمل مأجور.[2]

هـ) **تعرف البطالة حسب الديوان الوطني للإحصائيات ONS كما يلي:** [3] يعتبر الشخص بطالا اذا توفرت فيه الشروط التالية:

- ان يكون في سن يسمح له بالعمل (بين 15و64سنة).
- لا يملك عملا عند اجراء التحقيق الاحصائي، ونشير الى ان الشخص الذي لا يملك عملا هو الشخص الذي لم يزاول عملا ولو لمدة ساعة واحدة خلال فترة اجراء التحقيق.
- ان يكون في حالة بحث عن عمل، حيث انه يكون قد قام بالإجراءات اللازمة للعثور على شغل.
- ان يكون على استعداد تام للعمل ومؤهلا لذلك.

وهي أيضا التوقف اللاإرادي عن العمل لاستحالة وجوده وللبطالة عدة اشكال منها بطالة عدم تلبية شروط العرض، البطالة التقنية والبطالة الدورية

[1] شريط حسين الأمين، مرجع سبق ذكره.
[2] صالي محمد، تاثير البنية السكانية والتنمية الاقتصادية على تطور الشغل في الجزائر، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراء في العلوم في الديمغرافيا، مذكرة غير منشورة، جامعة وهران2، كلية العلوم الاجتماعية، 2015-2016، ص 23.
[3] المرجع نفسه، ص24.

كما تعني البطالة تلك الحالة التي يكون عليها أولئك الافراد اللذين ينتمون الى قوة العمل والراغبين فيه والقادرين عليه (من حيث التأهيل والتدريب والخبرة) والباحثين عنه ولكنهم لا يجدونه.

2. **يعرف المكتب الدولي للعمل BIT البطال بانه:** ذلك الشخص الذي بلغ سن العمل او اكثر لكنه لم يعمل لساعة واحدة وهو جاهز للعمل ويرغب فيه واتخذ الإجراءات اللازمة للبحث عن العمل في مدة لا تقل عن الشهر لكنه لم يجده.[1]

3. **العمل:**" هو المجهود الإنساني سواءا كان فكريا او جسديا الذي يؤدي الى خلق المنفعة او زيادتها" أي انه يتمثل في القيام بجهد يعود على صاحبه بثمار نافعة. ذلك هو المبدأ المشترك لجميع الاعمال حيث تختلف هذه الاعمال حسب نوعيتها ونظامها والهدف المقصود منها، فهناك عمل الابتكار والتفكير وعمل الإدارة والتنظيم وغيرها.[2]

4. **سوق الشغل:**[3]

أ) يعرف بانه الوسط الذي يبحث فيه العاملون بهدف بيع خدماتهم لأصحاب العمل اللذين يقومون باستئجارها مقابل شروط وظروف يتفق عليها.

ب) كما يعرف بانه المؤسسة التنظيمية الاقتصادية التي يتفاعل فيها عرض العمل والطلب عليه، أي المجال الذي يتم فيه بيع الخدمات وشرائها، وبالتالي تسعير خدمات العمل.

ج) واقتصاديا هو الية (أي تفاعل قوى الطلب والعرض على خدمات العمل) التي تتخذ من خلالها مستويات الأجور والتوظيف.

5. **السكان المشتغلون:** يعتبر الديوان الوطني للإحصائيات ان المشتغل (الذي يملك منصب شغل) هو ذلك الشخص (مهما كان سنه) الذي يمارس عملا او يقوم باي نشاط له عائد نقدي او طبيعي وهذا خلال فترة زمنية معينة وهي فترة الاستقصاء.

وتظم فئة المشتغلون اللذين:

[1] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص25.
[2] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص25.
[3] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص26.

- يمارسون عملا خلال فترة زمنية معينة (الاستقصاء).
- الغائبون عن عملهم خلال فترة الاستقصاء.
- اللذين يزاولون دراستهم مع القيام بنشاط ذو عائد مادي.
- هم في عطلة مرضية قصيرة الاجل اثناء فترة الاستقصاء (اقل من 3 أشهر).
- الشباب الذين يقومون بأداء واجب الخدمة الوطنية.
- الدائمون في سلك الجيش الوطني.
- المتقاعدون اللذين يمارسون نشاطا ما.
- المتربصون.

الأشخاص اللذين يعملون في بيوتهم، كأعمال الحقول والاعمال التقليدية، مثل: اعمال الخياطة، الطرز.... الخ، وكذلك خدمات الدروس الخصوصية، التكفل بالأطفال في بيوتهم....الخ.[1]

6. **المؤشر**: هو عبارة عن رقم احصائي يمثل ظاهرة معينة خلال فترة زمنية محددة وهو أحد أدوات الدراسات الاجتماعية الديمغرافية والاقتصادية والصحية وهو وسيلة لتقييم الواقع والمستقبل وقياس التغيرات على مر الزمن ومن خلاله يمكن تشكيل انطباع او اصدار حكم بالإيجاب او السلب.[2]
7. **النمو السكاني (الديمغرافي)**: هو التغير الذي يطرأ على حجم السكان من خلال حركتي السكان الطبيعية والمكانية ويقصد بالحركة الأولى، تغير السكان الطبيعي الناجم عن الفرق بين الولادات والوفيات اما الحركة الثانية والتي تعني الهجرة والتي ينتج عنها تغير موطن الفرد وهي الأخرى نتائجها الزيادة من خلال الوافدين والنقصان من خلال النازحين. [3]

[1] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص22.
[2] الحماقي يمن محمد الحافظ، مفهوم مؤشرات النوع الاجتماعي وانواعها ومعايير وخطوات اعدادها، كلية التجارة جامعة عين الشمس، محاظرة3، ص3.
[3] خنفر فتحي، تأثير النمو الديمغرافي على البطالة في الجزائر خلال الفترة 1998-2008، مذكرة ماستر أكاديمي ميدان العلوم الاجتماعية شعبة الديمغرافيا تخصص التخطيط السكاني، مذكرة غير منشورة، 2015-2016.

هو التغير في عدد السكان وهي الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات بالإضافة الى صافي الهجرة الذي يشكل الفرق بين اعداد المهاجرين الى البلد والمهاجرين منه.

8. **معدل النمو الطبيعي للسكان**: والذي عرف على انه نسبة في الالف للزيادة الطبيعية الى اجمالي عدد السكان في منتصف السنة، أي انه يستبعد الهجرة من الحساب ويعتمد فقط على المواليد والوفيات في دراسة نمو السكان.

وفي هذا البحث سيتم الاعتماد على معدل النمو الطبيعي للسكان وذلك لعدم توفر معطيات كاملة عن الهجرة.

9. **الإخصاب**: هي القدرة على انجاب الاطفال الفعلي لامرأة او مجموعة من النساء ما بين 15-49 سنة.

وهي لفظ يطلق للدلالة على ظاهرة الانجاب في أي مجتمع سكاني والتي يعبر عنها بعدد المواليد الاحياء، وينبغي التمييز هنا بينها وبين لفظ القدرة على التوالد، وهي التي يقصد بها القدرة الفسيولوجية على الانجاب والتي لا يوجد لها قياس مباشر. ويقصد بها في هذا البحث عدد الأطفال لكل امرأة. [1]

10. **أمل الحياة**: هي عدد السنوات التي يتوقع ان يعيشها الفرد ونجد امل الحياة عند الولادة وهو عدد السنوات التي يمكن ان يعيشها المولود منذ لحظة ولادته وهناك أيضا امل الحياة عند سن معين وهو يعني عدد السنوات التي من المتوقع ان يعيشها الفرد منذ ذلك السن الى غاية وفاته، ويحسب عموما على افتراض استمرار نمط أحداث الوفيات السائد عند السن المراد بداية الحساب منه على ذات الوتيرة خلال فترة حياته.

وفي هذا البحث سيتم اعتماد امل الحياة عند الولادة.

11. **التركيب السكاني**: [2] "تركيب السكان البنية السكانية عند الدائرة السكانية للأمم المتحدة هو عبارة عن توزيع السكان حسب جنسهم وعمرهم، ويوزعون بوجه عام لكل خمس سنوات، وتعرض على هيئة هرم بدءا بصغار السن من الأسفل، وللبنى العمرية للسكان صغار السن قاعدة عريضة.

[1] بلحول تمزوت، تطور الخصوبة في ظل التغيرات السوسيواقتصادية " دراسة حالة بلدية غليزان "جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية قسم الديمغرافيا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، التخصص ديمغرافيا اقتصادية واجتماعية، مذكرة غير منشورة، 2012-2013، ص8.
[2] ويكيبيديا الموسوعة الحرة، بتاريخ 4مارس 2018، الساعة 15:30، https://ar.wikipedia.org.

يقول البعض ان تركيب السكان يعني بدراسة الخصائص الطبيعية فقط وخاصة الجنس وفئات السن ومنهم من يعتقد ان المصطلح الأول يعوض عن الثاني والعكس، وهناك من يرى ان التركيب السكاني يعني تكوين السكان من فئات ومجموعات صغيرة بسبب الصفات التي يتميزون بها كالجنس والعمر والمستوى الثقافي.

أ) **التركيب العمري للسكان:** [1]هو عبارة عن تصنيف السكان تبعا لسنوات الحياة التي عاشوها، ويمكن تحديد ذلك اما حسب ميلاد الشخص او بعدد السنوات التي اكملها كلا منهم، فالتركيب العمري هو عدد السكان او نسبهم في الاعمار او الفئات العمرية المختلفة.

التركيب النوعي للسكان: [2] يقصد به تصنيف او تقسيم السكان الى ذكور واناث، ومعرفة عدد الذكور والاناث في المجتمع ومدى الاختلاف فيما بينهما و اثره في نوعية المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وتحسب هذه النسبة بالنسبة للسكان عامة.

12.**الهرم السكاني:** [3] يعد الهرم النوعي والعمري للسكان اسهل أنواع التمثيل البياني فهما لاختلاف التركيب النوعي والعمري بين المجموعات السكانية في الدولة الواحدة او بين الدول بعضها مع بعض، وهناك ثلاث صور من الاهرام السكانية تكشف عن الجوانب الديمغرافية للمجتمع وهي: الهرم ذو القاعدة العريضة والجوانب المنحدرة برفق نحو القمة، الهرم ذو القاعدة الضيقة والقمة المحدبة، والهرم ذو القاعدة المتوسطة وهو بين الهرمين الفتي والمسن وهو شبيه بالجرس.

9. الدراسات السابقة

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت هدا الموضوع او اجزاء منه بطرق مختلفة منها:

1) اثر التركيبة السكانية على البطالة في الجزائر دراسة تحليلية لتعدادات 1966-1977-1987-1998-2008: وهي مذكرة ماستر اكاديمي في التخطيط السكاني اعدتها الطالبة شمباع جمعة في السنة الجامعية 2012-2013 بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ,**وطرحت من خلالها التساؤلات التالية :**

[1] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص20.
[2] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص21.
[3] شمباع جمعة، اثر التركيبة السكانية على البطالة في الجزائر دراسة تحليلية لتعدادات 1966-1977-1987-1998-2008، مذكرة ماستر اكاديمي في التخطيط السكاني، مذكرة غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012-2013، ص16.

- ما هو اثر التركيبة السكانية على البطالة في الجزائر ؟
- هل تتأثر معدلات البطالة بالتغير الدي يمس التركيبة السكانية حسب السن والجنس ؟

خصت هده الدراسة عدد السكان بالنسبة للجنسين في الفئة العمرية 05-59سنة والعاطلين عن العمل واعتمدت على تعدادات الجزائر مند تعداد سنة 1966الى غاية 2008,تم اعتماد بعض الاختبارات الإحصائية لتحليل البيانات حتى تم الوصول الى **النتائج التالية:**

- التغير الذي يحدث في التركيب النوعي يؤثر في نسبة البطالة, بحيث انه ادا ارتفعت نسبة الذكور والاناث في الفئات العمرية فانه بالمقابل ترتفع نسبة البطالة, وادا انخفضت نسبة الذكور والاناث فتنخفض نسبة البطالة, اي بين المتغيرين علاقة طردية.
- التغير في التركيب العمري يؤثر على نسبة البطالة اي انه كلما زاد عدد الافراد في الفئة العمرية15-59سنة زادت فيها نسبة البطالة وكلما انخفض عدد السكان في الفئة العمرية النشطة انخفضت نسبة البطالة فيها ,وتم التوصل كدلك الى ان نسبة البطالة ترتفع في الفئة العمرية 15-59 سنة لان عدد السكان يرتفع بها وهم من الملتحقين الجدد بسوق العمل.

نلاحظ ان هده الدراسة تطرقت الى أحد المؤشرات التي سنتناولها في دراستنا هذه وهو مؤشر التركيبة السكانية ولم تتطرق لأي مؤشر اخر، إلى أن طرحها لهذا الموضوع قد أفادنا في معرفة كيفية تناول مؤشر التركيبة السكانية خاصة وأنه مؤشر مركب يحاج لتفكيكه قبل دراسته.

2) تأثير النمو الديموغرافي على البطالة في الجزائر خلال الفترة 1998-2008: مدكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي لشعبة ديموغرافيا تخصص تخطيط سكاني من إعداد الطالب خنفر فتحي للموسم الجامعي 2015-2016 بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

حيث كان التساؤل الرئيسي كالتالي:

ما مدى تأثير النمو الديموغرافي على التغيرات الحاصلة في معدل البطالة في الجزائر خلال الفترة الممتدة من1998الى غاية 2008؟

ركزت هده الدراسة على المعطيات المتعلقة بالجزائر من خلال التعدادات السكانية بين سنة 1998الى غاية 2008 ومختلف الاحصاءات المقدمة من طرف الديوان الوطني للإحصائيات حيث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق بعض الاختبارات الاحصائية الملائمة للموضوع حتى تم التوصل الى **النتائج التالية**:

- ان التغيرات المتعلقة بالنمو السكاني لها علاقة وتأثير على معدل البطالة في الجزائر اعتمادا على المعطيات خلال فترة الدراسة ,وان اغلب التغيرات كانت نتائجها دالة احصائيا .
- وجود علاقة عكسية متوسطة القوة بين معدل البطالة وكل من معدل النمو السكاني والعمر المتوقع عند الولادة ومعدل المواليد.
- وجود علاقة موجبة طردية متوسطة القوة ومعنوية احصائية بين معدل البطالة وكل من معدل الاعالة ومعدل الوفيات ونسبة السكان في سن العمل ومعدل الخصوبة.

كانت هذه الدراسة من ضمن المراجع التي ساعدت في اختيار المؤشرات الديمغرافية المتناولة في موضوع بحثنا هذا.

الفصل الثاني: البطالة

- تمهيد.
- أسباب البطالة.
- أسباب البطالة في الجزائر.
- انعكاسات ظاهرة البطالة في المجتمع.
- أنواع البطالة في الجزائر.
- خصائص البطالة في الجزائر.
- الحلول المقترحة للبطالة.
- خلاصة.

تمهيد:

يعد موضوع البطالة موضوعا غاية في الأهمية لما له من تأثير على الفرد والمجتمع ولهذا استوجب البحث في أسبابه وانعكاساته والحلول التي تمكننا من الحد منه او القضاء عليه للوصول لمستوى معيشي أفضل فهو مشكل وخطر يهدد المجتمعات بمختلف مستوياتها حيث ان له ابعاد عديدة ومتنوعة ويتحكم في تغيره الكثير من العوامل والمتغيرات المختلفة.

البطالة:

ان عدم وجود عمل في مجتمع ما للراغبين فيه والقادرين عليه هي البطالة، وهي تعني صفة العاطل عن العمل، لكن بالرغم من هذا هناك اشخاص غير قادرين على العمل مثل الأطفال، المرضى، كبار السن والذين أحيلوا على التقاعد، بالمقابل هناك من هو قادر على العمل ولا يمكن اعتباره بطالا مثل: الطلبة في الطورين الثانوي والجامعي، ونستبعد من هو قادر على العمل ولا يبحث عنه نظرا لغناه المادي، وكذلك الذين لديهم منصب شغل و يبحثون عن اخر باجر مرتفع يقومون بتسجيل انفسهم كعاطلين.[1]

1) أسباب البطالة:

تختلف أسباب البطالة في المجتمعات لاختلاف خصائصها وقد نجد هذا لاختلاف في مجتمع واحد من منطقة لأخرى، كما ان هناك أسباب مشتركة لمختلف أنماط المجتمع، يمكن ان تكون اقتصادية او اجتماعية نذكر بعضها فيما يلي:

أ) الديمغرافية:

النمو السكاني: يعد النمو السكاني من الأسباب الاجتماعية التي تنجم عنها البطالة، حيث ان نمو السكان بمعدلات كبيرة يؤدي الى نمو قوة العمل بمعدلات اكبر، وهذا ما يؤدي الى ضرورة خلق مناصب شغل جديدة، لكن هذا مالم يتحقق في معظم الدول النامية.[2]

- **الهجرة الى البلدان البترولية**: التي أدت الى اتجاه قطاعات كبيرة من العاملين الى اهمال قطاعاتهم، مما سبب مشاكل في نقص الإنتاج ومشكلات في توزيع لدى السكان.[3]

ب) الاقتصادية:

من أهم الاسباب الاقتصادية التي أدت الى البطالة نجد:

[1] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص22.
[2] خنفر فتحي، مرجع سبق ذكره، ص 20.
[3] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 230.

- **الاعتماد على كثافة راس المال:** حيث حلت الفنون الإنتاجية لراس المال محل العمل الإنساني في كثير من قطاعات الاقتصاد، ومن ثم انخفاض الطلب على العمل البشري، وهذا بسبب تفاقم آثار الثورة العلمية والتكنولوجية على العمالة.[1]
- **لجوء الكثير من الحكومات الرأسمالية الى سياسة الانكماش:** مما أدى الى تقليص الانفاق العام الاستثماري في مختلف المجالات وكان من نتائج هذه السياسات انخفاض الطلب على اليد العاملة الشيء الذي أدى الى تزايد عدد البطالين.[2]
- فشل برامج التنمية الاقتصادية في العناية بالجانب الاجتماعي بالقدر المناسب، يضاف لها تراجع الأداء الاقتصادي وتراجع القوانين المحفزة على الاستثمار في توليد فرص العمل بالقدر الكافي، بالإضافة الى تراجع دور الدولة في إيجاد فرص عمل في مؤسساتها.[3]

ت) الاجتماعية:

هناك العديد من الأسباب الاجتماعية المؤدية للبطالة نكر منها ما يلي:

- **الممارسات والسلوكيات الاجتماعية السيئة:** تعتبر الممارسات والسلوكيات في معظم المجتمعات النامية من الأسباب الرئيسية التي تساعد في تهيئة الظروف لتفشي ظاهرة البطالة في مجتمعاتها، حيث تؤكد الدراسات التي قامت بها منظمة العمل العربية على الدور السلبي الذي تلعبه السلوكيات الاجتماعية في تحديد اشكال وصور سوق العمل لدى المجتمعات العربية من خلال الإشارة الى ان 64 % من عينة الدراسة اكدوا ان أسرهم تحبذ ان يعمل أبناؤها في وظيفة راقية حتى لو كان دخلها محدود، والأخطر من ذلك انها تحبذ ان يبقى ابنها عاطلا عن العمل على ان لا يعمل في عمل يدوي حتى لو كان الدخل فيه اعلى من دخل الوظيفة الراقية، كما غلبت روح الوساطة والمحسوبية على مفاهيم العمل الجاد والصبر والمثابرة وإشاعة روح اللامبالاة والاحجام والعزوف عن العمل، هذا النمط من السلوكيات الاجتماعية يحمل في طياته اخطارا كبيرة ليست فقط على الشباب ولا على سوق العمل، كما اكد الشباب العربي من خلال هذا المسح الميداني ان

[1] خنفر فتحي، مرجع سبق ذكره، ص20.
[2] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص227.
[3] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 228.

الشهادة الجامعية لا تؤهل الى إيجاد فرص عمل جيدة، وان السبيل الوحيد الى ذلك هو الوساطة والمحسوبية، فهذا مؤشر قوي ليس لزيادة البطالة وانتشارها فحسب، بل الى توطن التخلف وتغلغله في أفكار افراد المجتمع.[1]

- **انتشار ظاهرة الفقر في المجتمعات:** مما يؤدي الى تزايد البطالة وقلة فرص العمل وذلك لنقص رؤوس الأموال العينية، وبالتالي عدم التمكن من استغلال الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في أي بلد ينتشر فيه الفقر.[2]

وأسباب أخرى كعدم توافق خريجي المؤسسات التعليمية والتدريبية مع متطلبات سوق العمل، يضاف اليها ضعف الشعور بقيمة العمل والرغبة فيه فقط في مجال التخصص الدراسي.[3]

2) أسباب البطالة في الجزائر:[4]

تتعدد الأسباب التي أدت وتؤدي الى ظهور البطالة التي لها الأثر الكبير في نقص التشغيل في أوساط الفئة النشيطة، خاصة عنصر الشباب بغض النظر عن مؤهلاتهم ومستوياتهم التعليمية والتكوينية، ويمكن ان نجمع هذه الأسباب في نقطتين:

- ✓ مجموعة الأسباب والعوامل الخارجة عن سيطرة الدولة.
- ✓ مجموعة الأسباب المتعلقة بالسياسات المنتهجة من طرف الدولة بصفة مباشرة او غير مباشرة.

أ) **مجموعة الأسباب والعوامل الخارجة عن سيطرة الدولة:** وهي تلك الأسباب التي اضعفت معدلات الاستثمار المحلي ومنها عدم توفر فرص العمل، والتي كانت خارج نطاق الدولة، ومن أهمها نجد:

1. **اعتماد الاقتصاد الجزائري على الجباية البترولية:** وهذا ما يجعلها رهنا للتقلبات التي تمس هذه السوق وبالتالي تفقد الدولة الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وحتى السياسي والأمني.

[1] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 229.
[2] خنفر فتحي، مرجع سبق ذكره، ص 20.
[3] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص227.
[4] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 242.

2. **انخفاض معدلات النمو الاقتصادي في الدول الصناعية الكبرى:** حيث يؤدي ذلك الى تناقص واردات هذه الدول وبالتالي تناقص المبادلات التجارية بينها وبين البلدان النامية ومنها الجزائر، مما يؤدي لركود الاقتصاد العالمي الذي له الأثر البالغ على مستويات الدخل، ومن ثم على قطاعات أخرى التي منها التشغيل.
3. **النمو الديمغرافي:** يؤثر النمو الديمغرافي تأثيرا مباشرا في زيادة حدة البطالة، خصوصا إذا كانت الزيادة في عدد الوظائف لا تتناسب ومعدلات النمو السكاني التي تميل الى الارتفاع، حيث تؤدي الزيادة السكانية الى تزايد عروض طالبي العمل، ومع نهاية الثمانينات ومن خلال برامج التخطيط العائلي التي انتهجتها الجزائر بدأ تراجع معدل النمو الطبيعي للسكاني حيث بلغ سنة 1998م 15.7%.
4. **نقص مصادر التمويل لإنعاش وتمويل المشاريع الاقتصادية:** يمكن ارجاع ذلك الى ضعف أداء الجهاز الإنتاجي وضآلة الادخار لمختلف الاعوان الاقتصاديين بسبب انخفاض القدرة الشرائية للعائلات، وكذلك بسبب نظام الفوائد المطبقة في البنوك والذي لا يشجع على الادخار نظرا لنسب الفوائد المطبقة، بالإضافة الى عدم مرونة التعاملات البنكية في بعض الأحيان.

ب) مجموعة الأسباب المتعلقة بالسياسات المنتهجة من طرف الدولة بصفة مباشرة او غير مباشرة:

وتشمل العوامل التي يمكن للدولة ان تتدخل فيها وتؤثر بشكل او بآخر، وتتعلق في مجملها بالاختلالات الهيكلية للوحدات الاقتصادية وللتوزيع السكاني الذي يرتكز في المناطق الشمالية، مما أحدث اختلالا في التوازنات الجهوية، وما ينتج عنه من ضرورة توفير مناصب شغل بهذه المناطق، ومن بين هذه العوامل تلك المتعلقة بدرجة تأهيل اليد العاملة.

1. **عدم ملائمة المنظومة التعليمية لمتطلبات السوق:** ان الاعداد الكبيرة من الطلبة التي تتخرج كل سنة من الجامعات دائما ما تضطر للتنافس على مناصب الشغل المحدودة، كما ان عدم التوافق يظهر حتى مع التخصصات التي يتطلبها سوق العمل وتخصصات المتخرجين الباحثين عن عمل، وهذا يعني فقدان همزة الوصل بين المؤسسات الاقتصادية والمؤسسات التعليمية وهو ما يحصل في لجزائر وبقية الدول النامية.

2. **التوقف عن تعيين خريجي الشهادات في مناصب الشغل:** تميز تطور الشغل بالجزائر بعدة عوامل منها الصدمة النفطية لسنة 1986 والإجراءات الاقتصادية الأخرى التي صاحبتها مما أدى الى تغيير دور الدولة في تعيين الخريجين حيث كانت سابقا تتبع سياسة التعيين المباشر لحاملي الشهادات العليا والجامعية وكذلك خريجي المعاهد والمدارس المتخصصة، وهذا التغيير تسبب في تغير شكل البطالة لتظهر بطالة المتعلمين في الثمانينات بذلا ن بطالة الاميين في سنوات السبعينات.
3. **البعد المكاني للسياسات السكانية:** من المشاكل السكانية الواضحة في الجزائر توزيع السكان على المساحة الاجمالية للدولة وهذا يسبب كثافة سكانية عالية في مناطق ومنخفضة جدا في مناطق أخرى وهذا التباين يؤثر سلبا على توفر مناصب الشغل حيث يحدث ضغط على المؤسسات المتواجدة في الناطق ذات الكثافة العالية فيصعب عليها امتصاص العمالة.
4. **قلة المؤسسات البحثية:** ان الطرق التقليدية للإنتاج في الجزائر مع الثورة التكنولوجية في الدول المتقدمة أدت الى ضعف القدرة التصديرية للاقتصاد الوطني، بالإضافة الى عدم وجود مخابر البحث لدى هذه المؤسسات وعدم تخصيص مبالغ مالية من اجل تطوير البحث وعدم التناسق بين مراكز الدراسات والبحوث التطبيقية وبين هذه المؤسسات الاقتصادية أدى الى ضآلة تدفق الاستثمار الخارجي في الاقتصاد الجزائري، وعليه كان انتقال التكنولوجيا الحديثة للجزائر أحد أسباب البطلة.

3) انعكاسات ظاهرة البطالة في المجتمع:

تترك البطالة اثارا ومخلفات سلبية كثيرة في أي مجتمع يعاني منها، وهذا يعكس لنا مدى خطورة انتشارها على مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وحتى الأمنية، نذكر فيما يلي بعض من انعكاساتها:

أ) **انعكاسات البطالة في الجانب الديمغرافي:**

يعاني الشباب البطال من ضغط نفسي كبير بسبب عدم قدرتهم على تلبية حاجياتهم الأساسية للعيش، فمثلا نرى ان غياب الاستقرار المادي يؤخر في سن الزواج ومع عدم مزاولة الفرد لمهنة او وظيفة ما يجعله عرضة لملا وقت فراغه بمختلف الملهيات التي غالبا ما تكون مضرة وغير قانونية، حيث تزداد فرص تفكيره او اقباله على الجرائم بمختلف أنواعها، كما ان هذا الفراغ قد

يؤدي به الى الانحراف واللجوء للآفات الاجتماعية التي تهدم المجتمع وتحط من مستواه الأخلاقي، وقد يلجأ الكثير للهجرة الغير شرعية كحل او هروب من حالته التي ينظر لها المجتمع باستحقار، ومع تفشي ظاهرة الفقر ينخفض المستوى المعيشي للمجتمع كليا.

ب) **انعكاسات البطالة في الجانب الأمني**: [1] يرتكز هذا الجانب في بحث العلاقة بين البطالة والجريمة، و باختصار نذكر ما يلي:

- تعد جريمة السرقة من أبرز الجرائم المتعلقة بالبطالة، حيث تبلغ نسبة العاطلين المحكومين بسبب السرقة 27.1 % من باقي السجناء المحكومين لنفس السبب، وهذه النسبة في ازدياد من سنة الى أخرى.
- كلما زادت نسبة البطالة ازدادت الجرائم التي تندرج تحت الاعتداء على النفس (القتل، الاغتصاب، السطو، الايذاء الجسدي....)، حيث لا يمكن القول والكم ان البطالة هي السبب المباشر للجريمة والا صار كل عاطل عن العمل مجرما، وانما يمكن القول كما اشارت الدراسة ان البطالة تحتوي على بذور الجريمة اذا صاحبتها عوامل معينة بظروف معينة.

فالبطالة تؤدي الى زعزعة الاستقرار المادي والاقتصادي للفرد، مما يجعله يتجه للجريمة لمواجهة المتطلبات اليومية المادية المتعلقة بحياته او بحياة افراد اسرته، حيث تمثل الجريمة المصدر الأساسي للدخل والانفاق عند المجرم العاطل، ففي مثل هذه الظروف الصعبة لابد من التعاون بين المتعطل ودوائر الدولة المختصة لحمايته من التعطل عن عمله في اللجوء للجريمة.

ت) **انعكاسات البطالة في الجانب الاقتصادي**:

تترتب عن البطالة مخلفات اقتصادية كثيرة نذكر منها:

- هدر الموارد البشرية وعدم استخدامها على الوجه الاكمل، وبالتالي ضياع الإنتاج والدخل.
- تعتبر البطالة هدرا حقيقيا للموارد الاقتصادية، فهي فقدان حقيقي للسلع والخدمات التي كان يمكن انتاجها بواسطة العمال المتعطلين وحتى حينما يتاح لهؤلاء المتعطلين فرصا للعمل ويصبح لهم انتاج فان عملهم هذا وانتاجهم هذا لن يعوض ما فقد اثناء مرحلة البطالة.

[1] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 231.

- تراجع وتآكل في راس المال البشري، حيث ان تعطل الانسان وتوقفه عن العمل ولفترات طويلة لا يؤدي الى وقف عملية اكتساب هذه الخبرات وتراكمها فحسب بل والى تآكلها واصابتها بالصدأ والاضمحلال.[1]
- الفرد العاطل بعد تكملة دراسته وعدم وجود عمل يتناسب مع دراسته ومع المؤهل الذي استغرق وقتا طويلا حتى يناله، يكون في حاتين: اما ان يبقى في حالة بطالة واما ان يقبل العمل في أي مجال، وكلا المرين خسارة تؤدي لعدم استفادة المجتمع مما حدث من تعليم واعداد، وفي كلا الحالتين هناك فاقد لان ما صرف على الفرد لم يكن له عائد مباشر على المجتمع وعلى الفرد.[2]

ج) انعكاسات البطالة في الجانب الاجتماعي:

تعد البطالة ظاهرة سلبية ومصدر للعديد من الآفات الاجتماعية والاضطرابات النفسية وحتى المشاكل الصحية الجسدية، ويتجلى هذا في النقاط التالية:

- تؤدي البطالة الى تفاقم المشاكل الاسرية، حيث توتر أعصاب العاطل عن العمل فتزيد من سوء حالته النفسية التي تنعكس على باقي افراد اسرته، كما ان العاطلون عن العمل يستشري فيهم الإحساس بانخفاض قيمتهم واهميتهم الاجتماعية بالإضافة الى سيطرة الملل على حياتهم خاصة مع اقرانهم الذين يزاولون اعمالا وانشطة إنتاجية.

4) أنواع البطالة في الجزائر:[3]

لا تختلف اشكال البطالة في الجزائر عن غيرها من اشكال البطالة المتواجدة عند مختلف الدول والمتمثلة في:

- **بطالة ظرفية (دورية):** والتي تتعلق بانخفاض النشاط الاقتصادي في فترة ما، بحيث يتم معالجتها بتعافي الاقتصاد، وهي تتعلق خاصة بالأزمات في حالة الجزائر، من خلال الإصلاحات الاقتصادية التي حصلت خلال الانتقال الى اقتصاد السوق.

[1] خنفر فتحي، مرجع سبق ذكره، ص 21.
[2] شمباع جمعة، مرجع سبق ذكره، ص23.
[3] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 241.

- **بطالة هيكلية (تقنية):** تتعلق بتغير المسار التقني للإنتاج، كما تعرف على انها التعطل في القوة العاملة نتيجة تغير الهيكل الاقتصادي، او بمعنى ادق تغير الهيكل الإنتاجي، كالتغير في هيكل الطلب على المنتجات او تغير تقنيات الإنتاج بسبب استعمال تكنولوجيا جديدة.
- **بطالة موسمية:** تتعلق ببعض النشاطات التي تتميز بارتباطها بتغيرات زمنية معينة، مثل القطاع الزراعي.
- **بطالة غير ارادية:** تنتج عن تسريح العمال رغم رغبتهم في العمل ومقدرتهم عليه وقبولهم له عند مستوى الاجر السائد، كما حدث في الجزائر في سنوات التسعينات حيث اضطرت بعض المؤسسات العمومية الى تسريح جزئي ثم كلي لمعظم عمالها، ما أحدث اختلالات واضحة على مستوى السياسة الاقتصادية.
- **بطالة غير منسقة:** ناتجة عن عدم توافق متطلبات عارضي العمل ومؤهلات طالبيه وهذا راجع لنقص الكفاءات، حيث نجد نقصا كبيرا في تأهيل اليد العاملة، مما يصعب من إمكانية ادماج هؤلاء الشباب في التخصصات والمراكز التي تناسبهم.

5) خصائص البطالة في الجزائر:[1]

ان تحاليل المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي (CNES) في كل تقاريره حول الظروف الاقتصادية والاجتماعية للبلاد قد شدد على الانشغالات النابعة عن الخصائص التي تتميز بها البطالة في الجزائر أكثر مما هي نابعة من مستواها الذي يشهد تضاربا في الأرقام، حيث ان عدم تحسن البيئة الديمغرافية للبطالة يعد مصدر قلق أكثر من حجمه، وهذا ما يستدعي اعمالا مستهدفة سيما اتجاه الشباب الذين يقل عمرهم عن 20 سنة، خاصة منهم الذين لا يتمتعون بمؤهلات.

وقد اظهر تحقيق انجز في سنة 2001 في إطار اليوم العالمي للسكان ان الانشغال الرئيسي لقرابة 90 % من الشباب هو إيجاد منصب عمل، حيث يمتد هذا الانشغال الى الشباب الذي لم ينه دراسته وتكوينه بعد.

يشير تقرير المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي ان ظاهرة البطالة في الجزائر تتميز بثمانية خصائص:

1. اغلبية البطالين هم من فئة الشباب، حيث ان أكثر من 80% لا يتجاوز سنهم 30 سنة، واغلبيتهم لم يسبق لهم العمل من قبل وهم من طالبي العمل الجدد، حيث ان بطالة الشباب ساهمت بشكل كبير في تضخيم معدل البطالة.

[1] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 252.

2. ثلثا عدد البطالين هم طالبو العمل لأول مرة أي هم بدون خبرة مهنية، وهذا ما يشكل عائقا في ادماجهم في مناصب شغل دائمة.
3. تمس البطالة أساسا الأشخاص غير المؤهلين، حيث تم إحصاء سنة 2003 قرابة مليون بطال من ذوي مستوى دراسي متوسط، وقرابة 73% منهم ليس لهم أي تأهيل.
4. ارتفاع عدد البطالين من ذوي الشهادات الجامعية، حيث فاق عددهم 80 ألف بطال سنة 1996 المتزامنة مع انشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
5. الاتجاه شيئا فشيئا نحو بطالة طويلة المدى، حيث انتقلت مدة البحث عن مناصب الشغل من 23 شهرا سنة 1989 الى 27 شهرا سنة 1996، وبلغت نسبة البطالين الذين استغرقت مدة بحثهم عن منصب عمل أكثر من سنة 55%، وبلغت النسبة للذين استغرق بحثهم عن منصب عمل أكثر من سنتين نسبة 33.4%.
6. يعرف ثلث البطالين حالة بطالة تستوجب إعادة الادماج، وهو معدل مرشح للزيادة في ظل فقدان مناصب العمل بالتسريح ونهاية عقد العمل.
7. الارتفاع في معدل البطالة لدى النساء، حيث بلغ معدلها قرابة 38%.
8. تمس البطالة أكثر الفئات الاجتماعية المحرومة، حيث يقدر معدلها لدى هذه الفئات ب 44%.

6) الحلول المقترحة للبطالة:[1]

كما ان للبطالة آثارا وانعكاسات اجتماعية واقتصادية فلابد لوجود حلول لتجنبها نذكر منها:

- يجب ان تفوق الزيادة في معدل النمو الاقتصادي للقطاعات او الأنشطة الاقتصادية الزيادة في معدلات النمو السكاني، أي تحقيق توازن بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي.
- فتح مجالات للعاطلين عن العمل من خلال زيادة الاستثمارات الحكومية في قطاعات مختلفة.
- تحقيق التوازن بين البطالة عرض العمل ونوعية الوظائف المتاحة (الطلب على العمل).

[1] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص 234.

- إيجاد توافق بين مخرجات الجامعة واحتياجات سوق العمل من خلال إعادة النظر في سياسة التعليم ونظم القبول في التخصصات الأكثر حاجة اليها قصد تصحيح مسار الطلبة وتوجيههم الى المجالات التي تعاني من نقص القوى العاملة.
- تصميم برامج لمساعدة الشباب على انشاء مشروعات صغيرة، وتعليمه كيفية ادارتها وحل مشاكلها وتسويقها.
- تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة وإزالة ما يعترضها من عقبات إدارية ومساعدتها في الوصول الى الأسواق المحلية وحتى العالمية.
- صياغة قوانين العمل والعمالة التي تضمن حماية العمال وتأمين عملهم في ظروف جيدة، وتضمن أيضا عدم تعرضهم لأية إجراءات غير قانونية تحد من حقوقهم في الاستمرار في العمل.
- تنويع قطاعات الإنتاج خارج قطاع الخدمات قصد توفير فرص عمل أكبر، كمشروعات الإنتاج الحيواني والصناعات التابعة لها.
- توفير مصادر التمويل اللازمة لإقامة مشاريع جديدة من طرف الشباب، وتبسيط إجراءات الحصول على القروض البنكية، مع متابعتهم وإعطاء المشورة والدعم لهم حتى تبلغ مشاريعهم مرحلة الإنتاج.
- التقليل من استقدام الايدي العاملة من الخارج، حيث انه على الدولة ان تستغل المتاح من اليد العاملة أحسن استغلال قبل التفكير في استقدامها من الخارج، حتى توفر فرص عمل للأفراد الذين يقطنون في اقليمها وتحد بذلك من عطالتهم عن العمل.
- العمل على سن قوانين تحدد ساعات العمل التي لا يجب ان تتعدى 12 ساعة في اليوم، وهذا حتى لا يضطر العامل لترك هذا العمل الشاق والبحث عن عمل آخر.

خلاصة:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن البطالة من أخطر المشاكل التي تواجهها المجتمعات وذلك لطبيعتها المتشعبة فقد تعددت أسبابها ولامست مختلف المجالات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية والديمغرافية، حيث تترك نتائج وانعكاسات وآثارا خطيرة تخلفها في المجتمع، رغم الاقتراحات والحلول المذكورة.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

- تمهيد.
- أولا: تطور معدل البطالة.
- ثانيا: تطور المؤشرات الديمغرافية في الجزائر.
  - تطور مؤشر النمو السكاني.
  - تطور مؤشر معدل الخصوبة.
  - تطور مؤشر أمل الحياة.
  - تطور مؤشر التركيبة السكانية.
- ثالثا: الاختبارات الإحصائية المستخدمة.
- رابعا: تحليل البيانات.
- خامسا: نتائج الدراسة.
- خلاصة.

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل تتبع تطور ظاهرة البطالة في الجزائر وملاحظة التغيرات الحاصلة لمعدلها ومعدلات المؤشرات الديمغرافية المتناولة الخاصة بالسنوات 1980-2013، ومعرفة ودراسة طبيعة واتجاه العلاقة التي تربط بين البطالة وكل مؤشر وذلك بالاعتماد على المعطيات المجموعة من الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) ومجموعة من الاختبارات الإحصائية (اختبار بيرسون الموافق للبيانا الكمية التي بحوزتنا، والذي يبين لنا اتجاه وشدة العلاقة بين المتغيرين الخاضعين له، وأيضا سنحاول تطبيق معادلة الانحدار الخطي البسيط التي تظهر لنا قيمة التغير الذي يطرأ على المتغير التابع عند حدوث تغير في المتغير المستقل، والانحدار المتعدد الذي يجمع مجموعة من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع لصياغة معادلة تربط بينهم)، والتي سنقوم بتطبيقها بالاستعانة ببرنامج SPSS للوصول لنتائج الدراسة.

أولا: تطور ظاهرة البطالة.

1) التطور الكمي لظاهرة البطالة في الجزائر:

معدل البطالة: هو نسبة عدد السكان العاطلين عن العمل من العدد الكلي للسكان المشاركين في القوى العاملة.

$$\mathrm{TC} = \frac{PSTR}{\mathrm{PA}} \times 100$$

جدول رقم (1): تطور معدل البطالة في الجزائر (1980-2013).

السنة	معدل البطالة (%)	السنة	معدل البطالة (%)
1980	15,79	1997	26,41
1981	15,39	1998	28
1982	16,3	1999	29,3
1983	13,1	2000	28,89
1984	8,7	2001	27,3
1985	9,5	2002	25,7
1986	11,4	2003	23,7
1987	21,4	2004	17,7
1988	20,5	2005	15,3
1989	18,1	2006	12,3
1990	19,7	2007	13,8
1991	21,2	2008	11,3
1992	23,8	2009	10,2
1993	23,2	2010	10
1994	24,4	2011	10
1995	28,1	2012	11
1996	25,9	2013	9,8

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات(ONS)، الحوصلة الإحصائية (1962-2011)، ص72.

من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ على العموم ان معدل البطالة كان يسير نحو الانخفاض في الفترة ما بين سنة 1980 و1985، حيث انخفض من 15.79% الى 9.5% مسجلا أدنى قيمة له طوال هذه الفترة، ثم عاود الارتفاع منذ سنة

1986 الى غاية 1999 مسجلا اعلى قيمة له بنسبة 29.3%، لينخفض بعدها وصولا الى 9.8% سنة 2013، ومنه نرى ان تطور معدل البطالة في الجزائر ينقسم الى ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى (1980-1985):

ان تراجع معدل البطالة كان نتيجة توفر فرص العمل وذلك بفضل ارتفاع الاستثمار العمومي، حيث بلغت نسبة العاملين في القطاع العمومي 70% [1]من مجموع العمال خلال هذه الفترة، فقد كانت البطالة آنذاك مشكلا بسيطا يمكن التحكم فيه حتى مع تزايد نسبة السكان النشطين وذلك يعود للجهود المبذولة من طرف الدولة خلال الفترة التي سبقتها أي ما بعد الاستقلال.

المرحلة الثانية (1986-1999):

تعددت أسباب ارتفاع معدل البطالة في هذه المرحلة ولعل من ابرزها الانتكاسة الكبيرة سنة 1986[2] لاهم مصدر دخل للاقتصاد الجزائري وهو البترول، وتبعه بذلك انخفاض الاستثمار وبالتالي ركود القطاع الزراعي وتحول العمل للقطاعات الاقتصادية الذي تبعه نزوح العمال من الريف للحضر ليشغلوا مناصب الإدارة والخدمات بدل الزراعة والصناعات التقليدية، نضيف الى ذلك تأثر وضعف قطاع البناء والاشغال العمومية الذي يعتبر احد اهم القطاعات المنشئة لفرص العمل.

ان التحولات الهيكلية والإصلاحات الاقتصادية لسنة 1989[3]أدت الى تسريح عدد معتبر من العمال، وهذا ما يعتبر أيضا احد الأسباب التي أدت لارتفاع معدل البطالة، إضافة لكل هذا نشير الى ظاهرة التسرب المدرسي التي أدت لاحقا الى وفود اعداد جديدة لسوق العمل بدون أي مؤهل.

[1] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص254.
[2] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص255.
[3] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، 255.

كما ان للجانب الديمغرافي دورا مهما وكبيرا في هذا الخصوص، حيث ان تجاهل المسؤولين للمسألة السكانية وعدم التخطيط المسبق أدى الى عدم موازنة اعداد الوفود الجديدة وسوق العمل. كل هذا ولا ننسى الوضع الأمني الصعب الذي مرت به الجزائر في فترة التسعينات وما سببه من هجرة وتخريب.

كل ذلك أدى لارتفاع معدل البطالة ليسجل رقما ضخما يقدر بنسبة 29.3% سنة 1999.

المرحلة الثالثة (1999-2013):

في هذه الفترة ومع عودة الاستقرار الأمني انتهجت الجزائر العديد من البرامج الداعمة للتنمية الاقتصادية، التي من بين أهدافها دعم القطاعات والنشاطات المنتجة للثروة والموفرة لمناصب العمل.

لقد عرفت الاستثمارات الإنتاجية نموا كبيرا مقارنة بالفترة السابقة، حيث تم تسجيل 51456 مشروع مسجل لدى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمارات أدت الى خلق 843 الف منصب شغل خلال الفترة 2000-2009، كما ارتفعت الفئة النشطة من 6.2 مليون سنة 2001 الى 9.1 مليون سنة 2008، بنسبة ارتفاع سنوية بلغت 47‰، الامر الذي ساهم كثيرا في زيادة معدلات البطالة.[1]

تحت هذه الظروف بدأ معدل البطالة في التراجع والهبوط من أعلى قيمة له الى ان وصل ل 8.9% سنة 2013، فأصبح بالإمكان التحكم وتسيير البطالة الى حد ما، وذلك راجع للاستغلال الحسن للظروف الاجتماعية والاقتصادية ونذكر بالدرجة الأولى عودة أسعار النفط للارتفاع.

والشكل الموالي يوضح ذلك:

شكل رقم (1): منحنى بياني يمثل تطور معدل البطالة في الجزائر (1980-2013).

[1] صالي محمد، مرجع سبق ذكره، ص257.

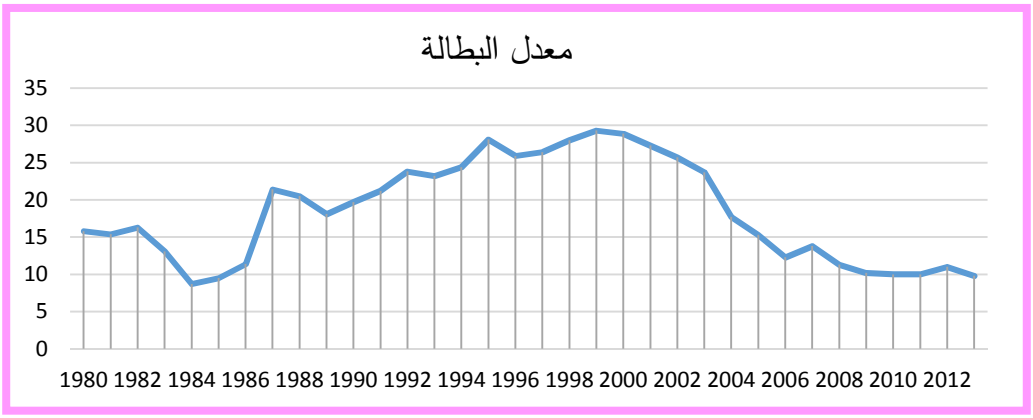

ثانيا: تطور المؤشرات الديمغرافية في الجزائر

تعتبر الزيادة الطبيعية والخصوبة وامل الحياة والتركيبة السكانية من أهم المتغيرات الديمغرافية التي تتحكم او تساهم في مختلف التغيرات التي تحصل على مستوى العديد من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية...الخ، حيث ان لكل منها تأثيره الخاص بطريقة مباشرة او غير مباشرة، فلا نستطيع التطرق لظاهرة البطالة مثلا دون ذكر متغير العمر او الجنس وفيما يلي عرض لأربعة متغيرات ديمغرافية مهمة.

1. تتبع تطور معدل الزياد الطبيعية في الجزائر:

على الرغم من ان ظاهرة الهجرة تؤثر أيضا في مختلف الظواهر ولكن نعتبر ان صافي الهجرة منعدم نظرا لصعوبة تقدير هذه الظاهرة.

معدل النمو الطبيعي للسكان: هو نسبة في الالف للزيادة الطبيعية الى اجمالي عدد السكان في منتصف السنة وتعطي علاقته كما يلي:

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية} = \frac{\text{الزيادة الطبيعية خلال السنة}}{\text{متوسط عدد السكان}} \times 1000$$

علما ان الزيادة الطبيعية = عدد المواليد – عدد الوفيات.

جدول رقم (2): تطور معدلات الزيادة الطبيعية(TAN) في الجزائر (1980-2013).

السنة	TAN‰	السنة	TAN‰
1980	32,1	1997	16,4
1981	31,6	1998	15,7
1982	31,5	1999	15,1
1983	31,6	2000	14,8
1984	31,6	2001	15,5
1985	31,11	2002	15,3
1986	27,4	2003	15,8
1987	27,6	2004	16,3
1988	27,3	2005	16,9
1989	25	2006	17,8
1990	24,9	2007	18,6
1991	24,1	2008	19,2
1992	24,3	2009	19,6
1993	22,6	2010	20,3
1994	21,7	2011	22,4
1995	18,9	2012	21,6
1996	16,9	2013	20,7

المصدر:لمنشورات المختلفة للديوان الوطني للإحصائيات(ONS).

الشكل رقم (2): منحنى بياني لتطور معدل النمو الطبيعي في الجزائر للسنوات (1980-2013).

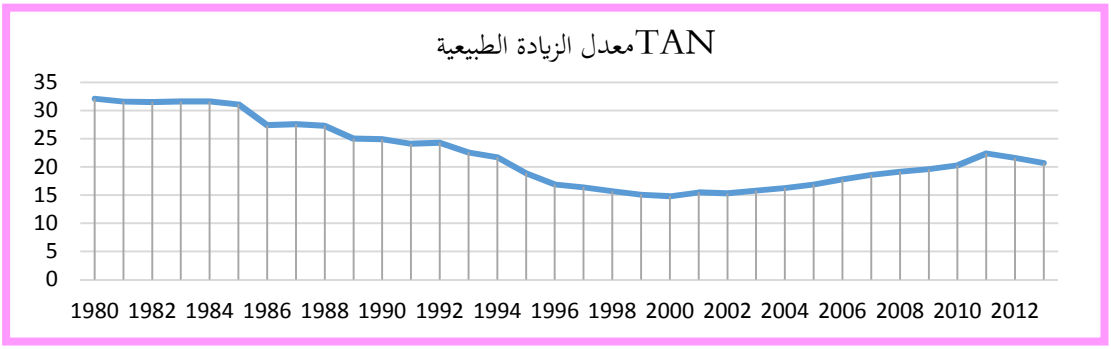

من خلال ملاحظة الجدول رقم 2 والشكل رقم 2 نستطيع تقسيم التغيرات التي مر بها معدل النمو الطبيعي للسكان الى ثلاث مراحل طوال الفترة المدروسة، وهي كالتالي:

المرحلة الاولى (1980-1985):

من الواضح ان هذه المرحلة عرفت استقرار في معدل النمو الطبيعي عند قيم مرتفعة جدا بين 32.1% و31.11%، وهذا قد يعود للظروف الاجتماعية الجيدة آنذاك كالتحسن في مجال الخدمات الصحية وتوفر متطلبات المعيشة المختلفة، وكذا ارتفاع معدل متوسط العمر.

المرحلة الثانية (1985-2000):

شهدت هذه المرحلة انخفاضا تدريجيا مستمرا من معدل 31.11% الى 14.8% سنة 2000 وهي أدنى قيمة سجلت للنمو الطبيعي في الجزائر خلال الفترة المدروسة، وقد يعود ذلك لنجاح السياسة السكانية المطبقة من طرف الحكومة، والإدارة الصارمة في تطبيق برنامج التخطيط العائلي من توفير التقنيات والوسائل الضرورية لذلك.

المرحلة الثالثة (2001-2013):

يبدأ معدل الزيادة الطبيعية في هذه المرحلة بالارتفاع تدريجيا فينتقل من معدل 15.5% سنة 2001 الى 19.6% سنة 2009، ثم يستقر في حدود 21.5% الى غاية سنة 2013، ومن الممكن ان يرجع هذا لعودة الاستقرار الأمني في الجزائر، وكذا استمرار العمر المتوقع للحياة في الارتفاع،

2. تتبع تطور معدل الخصوبة في الجزائر:

معدل الخصوبة الكلي: هو متوسط عدد الأطفال المولودين أحياء لكل امرأة خلال فترة حياتها الإنجابية، مع افتراض خضوعها لنفس ظروف الخصوبة الملاحظة خلال هذه السنة.[1]

$$\text{معدل الخصوبة} = \frac{\text{عدد المواليد الاحياء خلال عام معين}}{\text{متوسط عدد النساء في سن } 15-49 \text{ سنة لهذا العام}} \times 1000$$

[1] الديوان الوطني للإحصائيات (ONS)، ديمغرافيا الجزائر، المنشورات الإحصائية السنوية للجزائر، 2014.

جدول رقم (3): تطور معدل الخصوبة الكلية ISF (طفل/ امرأة)، في الجزائر(1980-2013).

السنوات	معدل الخصوبة، الإجمالي (عدد الولادات لكل امرأة)	السنوات	معدل الخصوبة، الإجمالي (عدد الولادات لكل امرأة)
1980	5,01	1997	4,24
1981	5,26	1998	4,50
1982	5,51	1999	4,76
1983	5,75	2000	2,82
1984	5,98	2001	2,78
1985	6,19	2002	2,73
1986	6,39	2003	2,66
1987	6,58	2004	2,58
1988	6,74	2005	2,51
1989	6,89	2006	2,45
1990	2,63	2007	2,41
1991	2,79	2008	2,41
1992	2,99	2009	2,44
1993	3,21	2010	2,51
1994	3,45	2011	2,83
1995	3,71	2012	2,82
1996	3,97	2013	2,93

المصدر: منشورات للديوان الوطني للإحصائيات(ONS).

الشكل رقم (3): منحنى بياني لتطور معدل الخصوبة الكلية (عدد الولادات لكل امرأة)، في الجزائر (1980-2013).

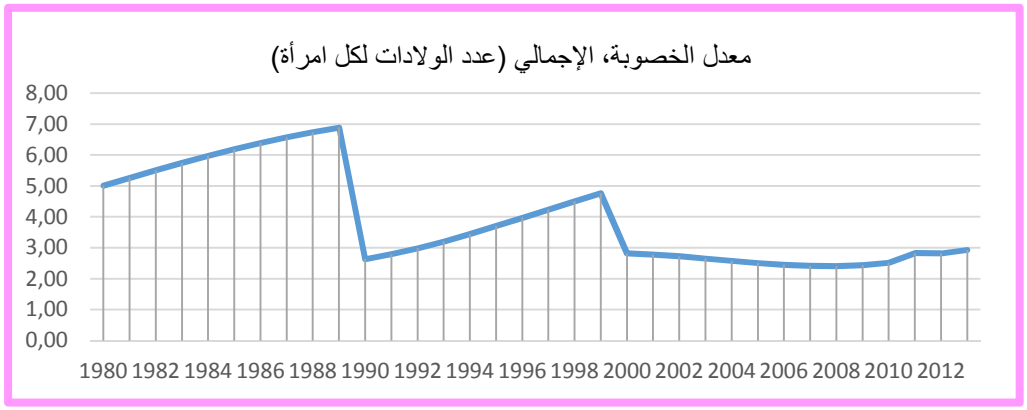

من خلال الجدول رقم 3 والشكل رقم 3 نلاحظ أن معدل الخصوبة في الجزائر مر بخمسة مراحل بارزة أولها يمتد من سنة 1980 بمعدل 5.01طفل/امرأة، وتبدأ بالتزايد الى غاية 6.89طفل لكل امرأة سنة 1989 وهو أعلى معدل سجلته خلال الفترة المدروسة، ثم تدخل المرحلة الثانية حيث يبدأ مباشرة في انخفاض حاد مسجلا ما متوسطه 2.8 طفل/امرأة ما بين سنة 1990 و1992، تليها المرحلة الثالثة حيث يعود المعدل للارتفاع المستمر فيبلغ بذلك ذروته الثانية سنة 1999 بمعدل 4.76 طفل/امرأة ، ثم عاود الانخفاض في المرحلة الرابعة فسجل معدل 2.82 طفل/امرأة سنة 2000 واستمر على هذا النحو من لتناقص مسجلا معدل 2.41 طفل/امرأة سنة 2008 كأدنى قيمة له طوال فترة الدراسة، لينتقل للمرحلة الخامسة والأخيرة والتي تتميز بالثبات النسبي فيما متوسطه 2.7 بطفل/امرأة.

3. تتبع تطور أمل الحياة عند الولادة e_0 في الجزائر:

أمل الحياة عند الولادة e_0: هو عدد السنوات التي يمكن ان يعيشها الفرد منذ ولادته الى غاية وفاته، ويحسب كالتالي:

$$e_0 = 0{,}5 + \frac{\sum_{x=1}^{99} Sx}{S0} = 0.5 + \frac{s_1+s_2+s_3+\cdots\ldots\ldots s_n}{s_0}$$

s_0 = الباقون على قيد الحياة عند السن صفر سنة منقضية

s_1 = الباقون على قيد الحياة عند السن واحد سنة منقضية

s_2 = الباقون على قيد الحياة عند السن اثنان سنة منقضية

s_3 = الباقون على قيد الحياة عند السن ثلاثة سنة منقضية

s_n = الباقون على قيد الحياة عند آخر سنة منقضية

جدول رقم (4): تطور العمر المتوقع عند الميلاد(e_0) في الجزائر للسنوات (1980-2013).

السنوات	العمر المتوقع عند الميلاد، إجمالي (بالسنوات)	السنوات	العمر المتوقع عند الميلاد، إجمالي (بالسنوات)
1980	58,2	1997	68,3
1981	59,5	1998	68,5
1982	60,8	1999	68,7
1983	62,0	2000	68,9
1984	63,1	2001	69,1
1985	64,1	2002	69,3
1986	64,9	2003	69,5
1987	65,5	2004	69,7
1988	66,0	2005	69,8
1989	66,4	2006	70,0
1990	66,8	2007	70,2
1991	67,0	2008	70,3
1992	67,2	2009	70,5
1993	67,4	2010	70,6
1994	67,6	2011	70,8
1995	67,8	2012	70,9
1996	68,1	2013	71,0

المصدر: المنشورات المختلفة للديوان الوطني للإحصائيات (ONS).

شكل رقم (4): منحنى بياني يمثل تطور العمر المتوقع عند الميلاد في الجزائر للسنوات (1980-2013).

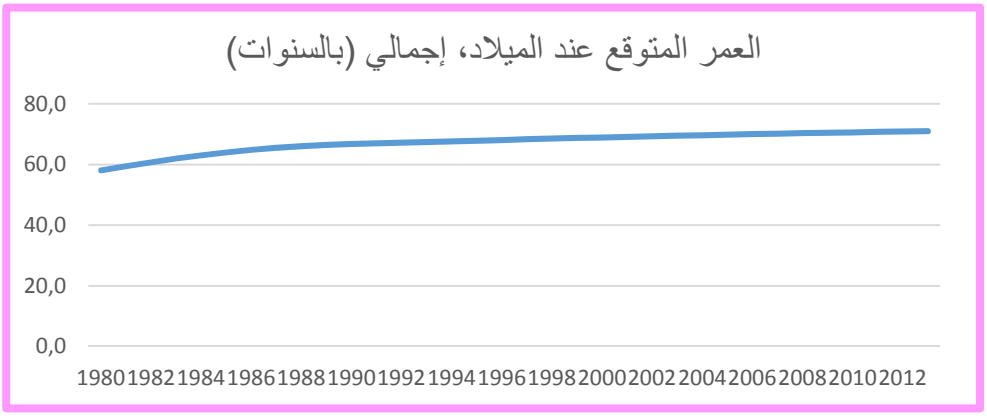

من خلال الجدول رقم 4 والشكل رقم 4 نلاحظ أن أمل الحياة عند الولادة بالنسبة للجزائر يتسم بوتيرة واحدة متزايدة منذ سنه 1980 حيث بلغ العمر المتوقع أنداك 58.2 سنة وبدأ بالارتفاع المتواصل وصولا لعمر 70 سنة، سنة 2006 حيث بقي ثابتا عليه نسبيا.

4. تتبع تطور التركيبة السكانية في الجزائر:

يعبر مصطلح التركيبة السكانية ديمغرافيا عن تصنيف السكان حسب خاصيتي العمر والجنس.

- **معدل الاعالة:** يعتبر معدل الاعالة واحدا من ادق الطرق التي تدل على التركيب السكاني، فانه في أي مجتمع تعتبر الفئة الأقل من 15 سنة و الفئة الأكبر من 59 سنة فئة عالة، بينما الفئة من 15سنة الى 59 سنة تعتبر فئة منتجة، ومعدل الاعالة هو حاصل جمع الفئة الأقل من 15 سنة مع الفئة الأكبر من 59 سنة مقسوما على الفئة المنتجة (من 15 الى 59 سنة) ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$\text{معدل الاعالة الكلي} = \frac{\text{عدد الافراد الاقل من 15 سنة} + \text{عدد الافراد الاكبر من 59 سنة}}{\text{عدد الافراد في الفئة العمرية} \left(15 - 59 \text{ سنة}\right)}$$

أ) التركيبة العمرية:

التركيب العمري يعني "توزيع عدد افراد في مجتمع ما على حسب الفئات العمرية المختفة وقد تكون هذه الفئات خماسية او عشرية او أكثر والفئات الأكثر تداولا هي الفئات العمرية العريضة:

- فئة صغار السن (0-14سنة).
- فئة متوسطو السن أي الشباب (15-64سنة).
- فئة كبار السن (65سنة فأكثر).

جدول رقم (5): تطور عدد السكان للفئات العمرية الكبرى، في الجزائر (1980-2013).

السنوات	عدد السكان في الشريحة العمرية من 0 – 14 (% من الإجمالي)	عدد السكان في الشريحة العمرية من 1564- (% من الإجمالي)	عدد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها (% من الإجمالي)
1980	46,16	50,45	3,37
1981	46,12	50,52	3,34
1982	46,07	50,59	3,32
1983	45,99	50,69	3,31
1984	45,87	50,83	3,29
1985	45,69	51,02	3,27
1986	45,45	51,29	3,25
1987	45,15	51,61	3,23
1988	44,78	52,00	3,21
1989	44,34	52,45	3,20
1990	43,83	52,96	3,20
1991	43,26	53,51	3,21
1992	42,62	54,13	3,24
1993	41,89	54,81	3,28
1994	41,06	55,59	3,33
1995	40,11	56,47	3,40
1996	39,05	57,46	3,48
1997	37,89	58,52	3,57
1998	36,67	59,64	3,67
1999	35,43	60,78	3,78
2000	34,19	61,91	3,88
2001	32,98	63,01	3,99
2002	31,80	64,09	4,10
2003	30,69	65,09	4,20
2004	29,70	65,98	4,31
2005	28,87	66,71	4,40
2006	28,20	67,29	4,49
2007	27,70	67,71	4,58
2008	27,35	67,98	4,66
2009	27,16	68,12	4,71
2010	27,12	68,14	4,73
2011	27,21	68,07	4,71
2012	27,41	67,91	4,66
2013	27,77	67,62	4,59

المصدر: المنشورات المختلفة للديوان الوطني للإحصائيات(ONS).

شكل رقم (5): منحنى بياني يمثل تطور تعداد السكان للفئات العمرية الكبرى، في الجزائر (1980-2013).

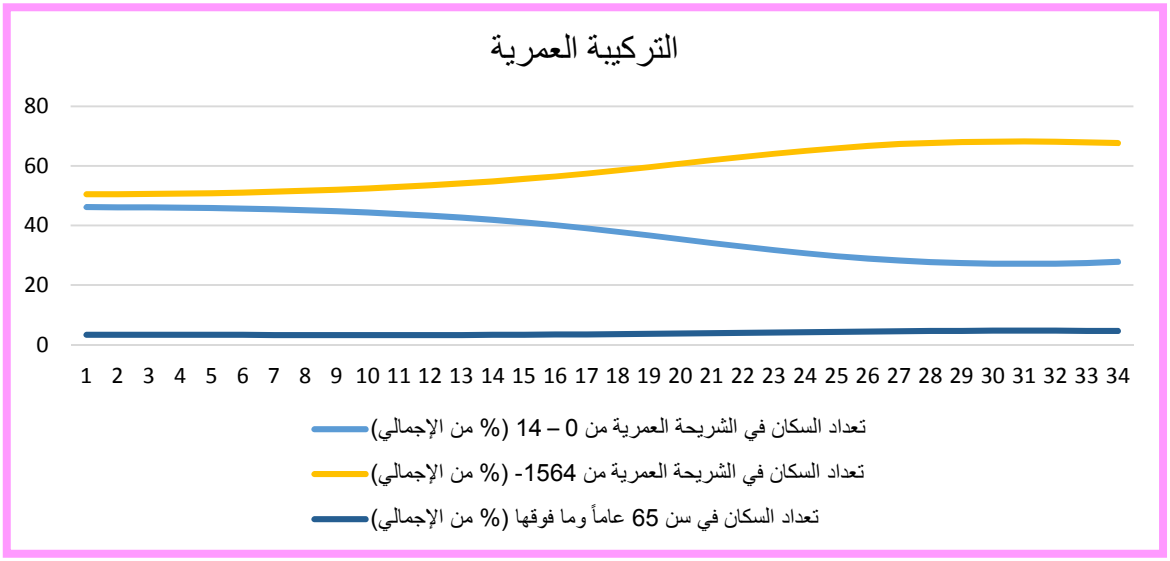

من خلال الجدول رقم 5 والشكل رقم 5 يتضح وبنظرة أولية سريعة أن الفئة الوسطى دائما تأخذ اعلى النسب تليها الفئة الصغرى بنسب مقاربة لها الى حد كبير خاصة في السنوات الأولى ثم تليهما فئة الاعمار الكبرى وهذا على طول السنوات المدروسة ، أما تفصيلا فنلاحظ تناقص تدريجي في نسبة الفئة (0-14) سنة وتزايد في الفئتين (15-64) سنة و (65 عاما فما فوق)، وكمرحلة اولى تميزت الفئات الثلاث بثبات نسبي عند قيم مرتفعة بالنسبة للأعمار (0-14)و(15-64) سنة وعند قيم منخفضة جدا بالنسبة للسكان اللذين يبلغ سنهم 65 سنة فما فوق طوال السنوات 1980-1995، واذا دل هذا على شيء فإنما يدل على أن المجتمع يتميز بالشبابية وهو الشيء المعروف فعليا عن الجزائر، كما ان هذا مؤشر يدل على ارتفاع متوسط حجم الاسر الذي يعتبر عامل رئيسي في ارتفاع معدل الاعالة ، بحكم ان الفئة (0-14) سنة فئة معالة، وهو ما يدفع بالأفراد المعيلين بالبحث عن عمل مما يجعل من الممكن دخولهم في فئة البطالين في حالة عدم ايجاده.

ثم بعد ذلك نلاحظ تغير تدريجي نحو الثبات عند قيم مختلفة حيث انخفضت نسبة السكان اللذين ينتمون للأعمار الصغرى وارتفعت نسبة السكان المنتمين للأعمار الوسطى وهو ما يمكن أن يكون قد ساهم في خفض معدل البطالة، ولكن بالمقابل فان نسبة السكان المنتمين لعمر 65 سنه فما فوق ترتفع تدريجيا وهو مؤشر غير محمود يدل على اتجاه المجتمع نحو التشيخ.

التركيبة النوعية:

تمكننا التركيبة النوعية للسكان من معرفة نسبة الذكور او الاناث كل على حدى بالنسبة للسكان عامة وهذا يسمح بدراسة تأثير كل واحد منهما على أي ظاهرة.

جدول رقم (6): تطور التركيب النوعي لسكان الجزائر (1980-2013).

السنوات	عدد السكان، إناث (% من الإجمالي)	عدد السكان، الذكور (% من الإجمالي)	السنوات	عدد السكان، إناث (% من الإجمالي)	عدد السكان، الذكور (% من الإجمالي)
1980	49,64	50,35	1997	49,48	50,51
1981	49,63	50,36	1998	49,47	50,52
1982	49,62	50,37	1999	49,47	50,52
1983	49,61	50,38	2000	49,46	50,53
1984	49,59	50,40	2001	49,46	50,53
1985	49,57	50,42	2002	49,46	50,53
1986	49,55	50,44	2003	49,47	50,52
1987	49,53	50,46	2004	49,47	50,52
1988	49,51	50,48	2005	49,46	50,53
1989	49,49	50,50	2006	49,46	50,53
1990	49,48	50,51	2007	49,45	50,54
1991	49,48	50,51	2008	49,44	50,55
1992	49,48	50,51	2009	49,43	50,56
1993	49,48	50,51	2010	49,43	50,56
1994	49,49	50,50	2011	49,43	50,56
1995	49,49	50,50	2012	49,43	50,56
1996	49,49	50,50	2013	49,44	50,55

المصدر: المنشورات المختلفة للديوان الوطني للإحصائيات(ONS).

شكل رقم (6): منحنى بياني يمثل تطور التركيب النوعي لسكان الجزائر (1980-2013).

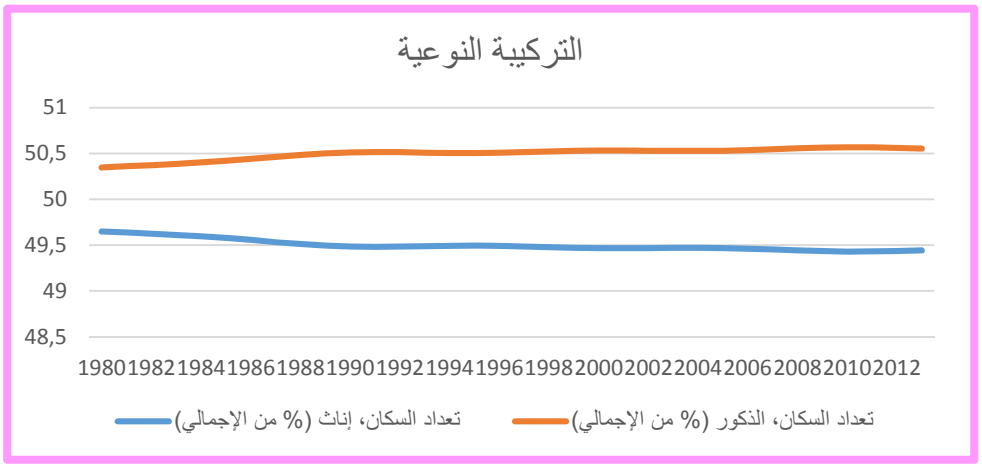

من خلال الجدول رقم 6 والشكل رقم 6 نلاحظ التقارب النسبي للتركيب الجنسي حيث تختلف النسب بفارق ضئيل جدا يكاد يكون 1%، حيث تكاد ان تصل نسبة كل جنس ل 50% من الإجمالي، ولكن نلاحظ تفوق عدد الذكور على عدد الاناث كلما تقدم الزمن، حيث تبدأ نسبة السكان الاناث في التراجع في حين ترتفع نسبة الذكور.

ثالثا: الاختبارات الإحصائية المستخدمة:

1. **ارتباط بيرسون:**[1] يستخدم معامل الارتباط الخطي لبيرسون لقياس التغير الذي يطرأ على المتغير y عندما تتغير قيم x او العكس، ويستخدم عادة في حالة البيانات الكمية.

ويكون لمعامل الارتباط (r) لبيرسون الخصائص التالية:

- قيمته تساوي ال 0 عندما تكون الظاهرتان مستقلتان تماما.
- قيمته مقدار موجب عندما يكون الارتباط بين المتغيرين طرديا، ويكون قويا عندما يكون المقدار الموجب قريبا من الواحد، وضعيفا عندما يكون المقدار الموجب قريبا من ال 0.

[1] موسى محمد أماني، التحليل الاحصائي للبيانات، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، جامعة القاهرة، 2007، ط1، ص 63.

- قيمة مقدار سالب عندما يكون الارتباط بين المغيرين عكسيا، ويكون قويا عندما يكون المقدار السالب قريبا من (-1)، وضعيفا عندما يكون المقدار السالب قريبا من ال 0.

2. معادلة الانحدار:[1] هي معادلة رياضية تمثل افضل توفيق لخط مستقيم يعبر عن البيانات في شكلها الخطي، والغرض من إيجاد معادلة خط الانحدار هو التنبؤ بقيمة المتغير التابع لقيمة محددة من قيم المتغير المستقل، وتسمى العلاقة بين المتغير المستقل x والمتغير التابع y بمعادلة خط الانحدار البسيط، وتكون على الشكل التالي:

$$Y = ax + b.$$

تم تطبيق الاختبارات الإحصائية السابق ذكرها عن طريق برنامج SPSS الإصدار 22 وهو مخصص لمعالجة البيانات لأغراض التحليل.

[1] المرجع نفسه، ص69.

رابعا: تحليل البيانات:

لإيجاد العلاقة التي تربط بين معدل البطالة ومعدلات كل مؤشر من المؤشرات المدروسة، نعتمد على معامل الارتباط الخطي لبيرسون بحكم ان كل المتغيرات كمية.

1. علاقة معدل البطالة (TC) بمعدل النمو الطبيعي للسكان(TAN):

الشكل رقم (7): شكل الانتشار بين معدل النمو الطبيعي للسكان ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.

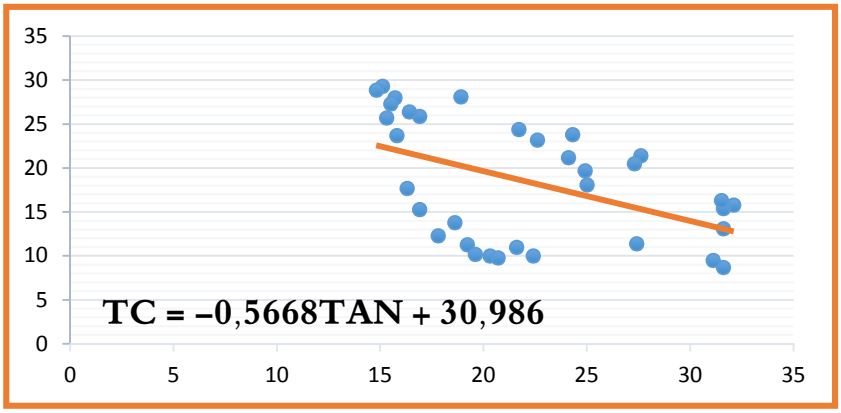

يتضح من خلال الشكل رقم (7) ان العلاقة باتجاه عكسي بين المتغيرين محل الدراسة، ولإظهارها أكثر نستعمل معامل الارتباط بيرسون اعتمادا على البرنامج الاحصائي SPSS الذي يبين العلاقة واتجاهها وكذا مدى معنوية معامل الارتباط المحسوب ودلالته الإحصائية، والنتائج ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (7): علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة ومعدل النمو الطبيعي للسكان:

Corrélations

		معدل النمو الطبيعي	معدل البطالة
معدل النمو الطبيعي	Corrélation de Pearson	1	-0,481**
	Sig. (bilatérale)		0,004
	N	34	34
معدل البطالة	Corrélation de Pearson	-0,481**	1
	Sig. (bilatérale)	0,004	
	N	34	34

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (7) نجد أن:

أ) قيمة Sig = 0.004 وهي أصغر من 0.05 والتي تمثل احتمال الخطأ المسموح به، إذا نقول ان هناك ارتباط دال احصائيا بين معدل النمو الطبيعي للسكان ومعدل البطالة.

ب) معامل الارتباط بين المتغيرين خلال الفترة (1980-2013)، R=-0.481 أي ان الارتباط عكسي ضعيف، بحيث انه كلما زاد معدل النمو الطبيعي نقص معدل البطالة.

ولدراسة اثر معدل النمو الطبيعي للسكان على معدل البطالة في الجزائر خلال نفس الفترة، نوظف الانحدار الخطي البسيط الذي يدرس العلاقة بين متغيرين فقط، وهو معرف بالمعادلة العامة التالية:

$$Y = ax + b$$

والنتائج مبينه في الجدول التالي:

الجدول رقم (8): معلمات الانحدار الخطي البسيط بين معدل النمو الطبيعي للسكان ومعدل البطالة.

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	30,986	4,171		7,429	0,000
	معدل النمو الطبيعي	-0,567	0,183	-0,481	-3,104	0,004

a. Variable dépendante: معدل البطالة

من خلال النتائج المبينة في الجدول (8) نجد أن: المعلمة $B_0 = 30.986$ أما المعلمة $B_1 = -0.567$ ومنه يمكن كتابة نموذج الانحدار الخطي على النحو التالي:

(معدل البطالة) TC = 30,986 – 0.567 TAN (معدل النمو الطبيعي للسكان)

يمكن تفسير النموذج المحصل عليه على النحو التالي:

- المعلمة B_1 الخاصة بمتغير معدل النمو الطبيعي تساوي -0.567 وهذا مفاده انه كلما تناقص معدل النمو الطبيعي للسكان بدرجة قياس واحدة يتزايد معدل البطالة بقيمة 0.567، وقيمتها السالبة تؤكد العلاقة العكسية بين المتغيرين التي وجدت اعتمادا على معامل الارتباط.

2. علاقة معدل البطالة (TC) بمعدل الخصوبة الكلية (TGF):

الشكل رقم (8): شكل الانتشار بين معدل الخصوبة ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.

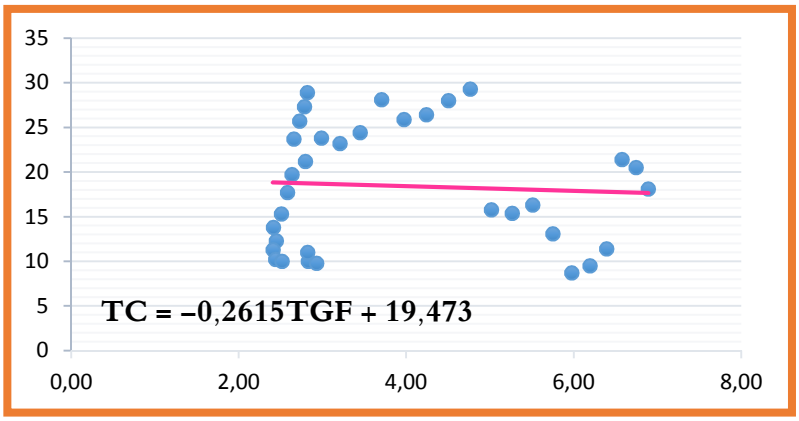

يتضح من خلال الشكل رقم (8) ان العلاقة باتجاه عكسي بين معدل البطالة ومعدل الخصوبة، ولمعرفة قوتها ودلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون اعتمادا على البرنامج الاحصائي SPSS الذي يبين العلاقة واتجاهها وكذا مدى معنوية معامل الارتباط المحسوب ودلالته الإحصائية، والنتائج ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (9): علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة ومعدل الخصوبة:

Corrélations

		معدل الخصوبة، الكلي) عدد الولادات لكل امرأة(	معدل البطالة
معدل الخصوبة، الكلي)عدد الولادات لكل امرأة(	Corrélation de Pearson	1	-0,059
	Sig. (bilatérale)		0,741
	N	34	34
معدل البطالة	Corrélation de Pearson	-0,059	1
	Sig. (bilatérale)	0,741	
	N	34	34

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (9) نجد أن:

أ) قيمة SIG= 0.741وهي أكبر من 0.05 والتي تمثل احتمال الخطأ المسموح به، إذا نقول ان ليس هناك ارتباط دال احصائيا بين معدل الخصوبة ومعدل البطالة.

ب) معامل الارتباط بين معدل الخصوبة ومعدل البطالة خلال الفترة (1980-2013)، R=-0.059 أي ان الارتباط عكسي ضعيف جدا، بحيث انه كلما زاد معدل الخصوبة نقص معدل البطالة.

ولدراسة أثر معدل الخصوبة على معدل البطالة في الجزائر خلال نفس الفترة، نوظف الانحدار الخطي البسيط.

الجدول رقم (10): معلمات الانحدار الخطي البسيط بين معدل الخصوبة ومعدل البطالة.

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	19,473	3,300		5,900	0,000
	معدل الخصوبة، الكلي)عدد الولادات لكل امرأة(	-0,262	0,785	-0,059	-0,333	0,741

a. Variable dépendante : معدل البطالة

من خلال النتائج المبينة في الجدول (10) نجد أن: المعلمة $B_0 = 19.473$ أما المعلمة $B_1 = -0.262$ ومنه يمكن كتابة نموذج الانحدار الخطي على النحو التالي:

(معدل البطالة) TC = 19.473 – 0.262 TGF (معدل الخصوبة)

يمكن تفسير النموذج المحصل عليه على النحو التالي:

- المعلمة B_1 الخاصة بمتغير معدل الخصوبة تساوي -0.262 وهذا مفاده انه كلما تناقص معدل الخصوبة بدرجة قياس واحدة يتزايد معدل البطالة بقيمة 0.262، وقيمتها السالبة دليل على العلاقة العكسية بين المتغيرين التي وجدت اعتمادا على معامل الارتباط.

3. علاقة معدل البطالة (TC) بالعمر المتوقع عند الميلاد (e_0):

الشكل رقم (9): شكل الانتشار بين العمر المتوقع عند الميلاد ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.

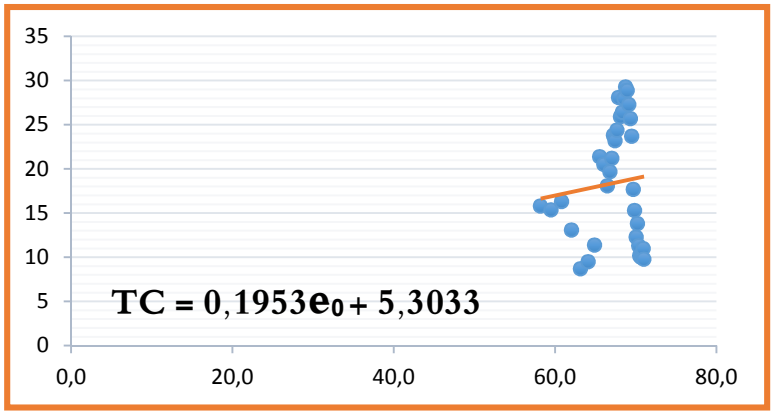

يتضح من خلال الشكل رقم (9) ان العلاقة باتجاه طردي بين معدل البطالة وأمل الحيا عند الولادة، ولمعرفة قوتها ودلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون اعتمادا على البرنامج الاحصائي SPSS الذي يبين العلاقة واتجاهها وكذا مدى معنوية معامل الارتباط المحسوب ودلالته الإحصائية، والنتائج ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة والعمر المتوقع عند الميلاد:

Corrélations

		العمر المتوقع عند الميلاد، إجمالي) بالسنوات(	معدل البطالة
العمر المتوقع عند الميلاد، إجمالي) بالسنوات(	Corrélation de Pearson	1	0,096
	Sig. (bilatérale)		0,589
	N	34	34
معدل البطالة	Corrélation de Pearson	0,096	1
	Sig. (bilatérale)	0,589	
	N	34	34

من خلال النتائج الموضحة ف الجدول (11) نجد أن:

معامل الارتباط بين معدل البطالة وأمل الحياة في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين (1980-2013) يساوي 0.096، تفيد هذه النتيجة أن العلاقة بين المتغيرين السابقين في اتجاه طردي بحكم إيجابية المعامل، كما انها تعتبر ضعيفة جدا اعتمادا على قيمة المعامل المذكورة سابقا، الا ان الجدول يظهر ان معامل الارتباط المتحصل عليه الخاص بهذه الفترة يختلف عن الصفر ولكنه غير دال احصائيا اعتمادا على القيمة الاحتمالية الموضحة في الجدول أعلاه 0.589 وهي اكبر من القيمة 0.05، أي انه لا يوجد ارتباط دال احصائيا بين العمر المتوقع عند الميلاد ومعدل البطالة، وبالتالي فإنه لا يمكن تعميم النتائج على باقي السنوات.

وفيما يتعلق بدرجة تأثير أمل الحياة عند الولادة على نسبة الزيادة السنوية لمعدل البطالة في الجزائر خلال نفس الفترة، نوظف الانحدار الخطي البسيط، والنتائج مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): معلمات الانحدار الخطي البسيط بين معدل العمر المتوقع عند الميلاد ومعدل البطالة.

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	5,303	24,104		0,220	0,827
	العمر المتوقع عند الميلاد، إجمالي) بالسنوات(	0,195	0,358	0,096	0,546	0,589

a. Variable dépendante : معدل البطالة

من خلال النتائج المبينة في الجدول (12) نجد أن: المعلمة $B_0 = 5.303$ أما المعلمة $B_1 = 0.195$ ومنه يمكن كتابة نموذج الانحدار الخطي على النحو التالي:

(أمل الحياة عند الولادة) $\boldsymbol{e_0}$ 0.195 + 5.303 = TC (معدل البطالة)

يمكن تفسير النموذج المحصل عليه على النحو التالي:

المعلمة B_1 الخاصة بمتغير أمل الحياة تساوي 0.195 وهذا مفاده انه كلما تغير أمل الحياة بدرجة قياس واحدة يتزايد معدل البطالة بالقيمة المذكورة سابقا، وهذا ما يؤكد العلاقة الطردية بين المتغيرين التي وجدت اعتمادا على معامل الارتباط.

4. علاقة معدل البطالة (TC) بالتركيبة السكانية:

أ) التركيبة العمرية:

الشكل رقم (10): شكل الانتشار بين تعداد السكان في الشريحة العمرية من 0 – 14ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.

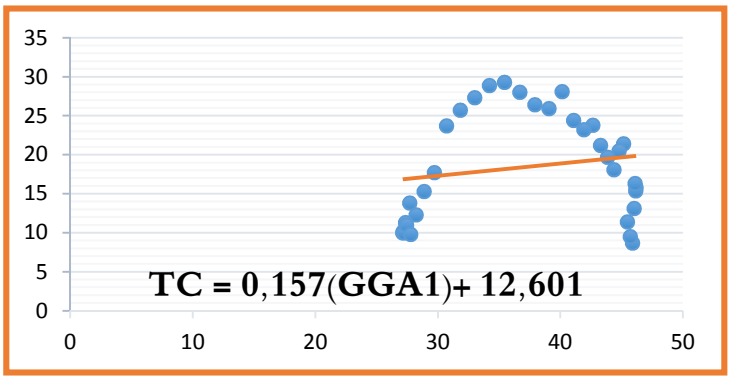

الفئة العمرية الكبرى الأولى (0-14)=GGA1

يتضح من خلال الشكل (10) أن العلاقة باتجاه طردي بين تعداد السكان في الشريحة العمرية (0-14) سنة ومعدل البطالة في الجزائر للفترة المدروسة، ولمعرفة قوتها ودلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون اعتمادا على البرنامج SPSS، والنتائج ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة وتعداد السكان في الشريحة العمرية من14 – 0 :

Corrélations

		تعداد السكان في الشريحة العمرية من 14 – 0 (% من الإجمالي)	معدل البطالة
تعداد السكان في الشريحة العمرية من 14 – 0 (% من الإجمالي)	Corrélation de Pearson	1	0,172
	Sig. (bilatérale)		0,330
	N	34	34
معدل البطالة	Corrélation de Pearson	0,172	1
	Sig. (bilatérale)	0,330	
	N	34	34

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) نجد ان:

معامل الارتباط بين تعداد السكان في الشريحة العمرية (14-0) سنة والتغير السنوي لمعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين (1980-2013) يساوي 0.172، تفيد هذه النتيجة ان العلاقة بين المتغيرين السابقين في اتجاه طردي بحكم إيجابية المعامل، كما أنها تعتبر ضعيفة جدا اعتمادا على قيمة المعامل المذكورة سابقا، كما يظهر الجدول ان معامل الارتباط المتحصل عليه بهذه الفترة يختلف عن الصفر ولكنه غير دال احصائيا اعتمادا على القيمة الاحتمالية الموضحة في الجدول أعلاه 0.330، وهي أكبر من 0.05، أي انه لا يوجد ارتباط دال احصائيا بي المتغيرين المدروسين.

الجدول رقم (14): معلمات الانحدار الخطي البسيط بين وتعداد السكان في الشريحة العمرية من14 – 0 ومعدل البطالة.

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	12,601	6,026		2,091	0,045
	تعداد السكان في الشريحة العمرية من 14 – 0 (% من الإجمالي)	0,157	0,159	0,172	0,989	0,330

a. Variable dépendante : معدل البطالة

من خلال النتائج المبينة في الجدول (14) نجد أن: المعلمة $B_0 = 12.601$ أما المعلمة $B_1 = 0.157$ ومنه يمكن كتابة نموذج الانحدار الخطي على النحو التالي:

$$TC = 12.601 + 0.157 \quad (GGA1)$$ (معدل البطالة)

يمكن تفسير النموذج المحصل عليه على النحو التالي:

المعلمة B_1 الخاصة بمتغير السكان في الشريحة العمرية من $14 - 0$ تساوي 0.157 وهذا مفاده انه كلما تزايد تعداد الشريحة العمرية المدروسة بدرجة قياس واحدة يتزايد معدل البطالة بالقيمة المذكورة سابقا، وهذا ما يؤكد العلاقة الطردية بين المتغيرين التي وجدت اعتمادا على معامل الارتباط.

الشكل رقم (11): شكل الانتشار بين تعداد السكان في الشريحة العمرية من 64-15 ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.

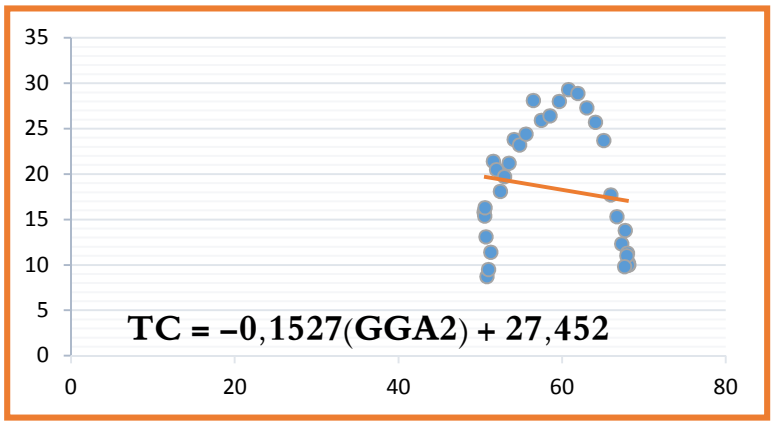

الفئة العمرية الكبرى الثانية (64-15)=GGA2

يتضح من خلال الشكل (11) أن العلاقة باتجاه عكسي بين تعداد السكان في الشريحة العمرية من 64-15 سنة ومعدل البطالة في الجزائر للفترة المدروسة، ولمعرفة قوتها ودلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون اعتمادا على البرنامج SPSS، والنتائج ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15): علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة وتعداد السكان في الشريحة العمرية من64-15 :

Corrélations

		تعداد السكان في الشريحة العمرية من (%) 64-15 من الإجمالي)	معدل البطالة
تعداد السكان في الشريحة العمرية من (%) 64-15 من الإجمالي)	Corrélation de Pearson	1	-0,155
	Sig. (bilatérale)		0,382
	N	34	34
معدل البطالة	Corrélation de Pearson	-0,155	1
	Sig. (bilatérale)	0,382	
	N	34	34

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (15) نجد أن:

معامل الارتباط بين نسبة التغير السنوي لمعدل البطالة و تعداد السكان في الشريحة العمرية من64-15 في الجزائر خلال الفترة (1980-2013) يساوي 0.155-، تفيد هذه النتيجة أن العلاقة بين المتغيرين السابقين في اتجاه عكسي بحكم سلبية المعامل، كما ان القوة بين المتغيرين المدروسين ضعيفة جدا اعتمادا على قيمة المعامل المذكورة سابقا، والتي تقترب أكثر من الصفر، كما يظهر الجدول أن معامل الارتباط المتحصل عليه الخاص بهذه الفترة يختلف عن الصفر ولكنه غير دال احصائيا، اعتمادا على القيمة الاحتمالية الموضحة في الجدول أعلاه (0.382) وهي أكبر من القيمة 0.05، أي انه لا يوجد ارتباط دال احصائيا بين المتغيرين، وبالتالي فإنه لا يمكن تعميم النتائج على باقي السنوات.

الجدول رقم (16): معلمات الانحدار الخطي البسيط بين تعداد السكان في الشريحة العمرية من15-64 ومعدل البطالة.

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	27,452	10,227		2,684	0,011
	تعداد السكان في الشريحة العمرية من 15-64 (% من الإجمالي)	-0,153	0,172	-0,155	-0,886	0,382

a. Variable dépendante : معدل البطالة

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (16) نجد أن: المعلمة $B_0 = 27.452$ أما المعلمة $B_1 = -0.153$ ومنه يمكن كتابة نموذج الانحدار الخطي على النحو التالي:

$$TC = 27.452 - 0.153 \quad (GGA2)$$ (معدل البطالة)

يمكن تفسير النموذج المحصل عليه على النحو التالي:

المعلمة B_1 الخاصة بمتغير السكان في الشريحة العمرية من 15-64 سنة تساوي 0.153 وهذا مفاده انه كلما تزايد تعداد الشريحة العمرية المدروسة بدرجة قياس واحدة يتناقص معدل البطالة بالقيمة المذكورة سابقا، وهذا ما يؤكد العلاقة العكسية بين المتغيرين التي وجدت اعتمادا على معامل الارتباط.

الشكل رقم (12): شكل الانتشار بين تعداد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.

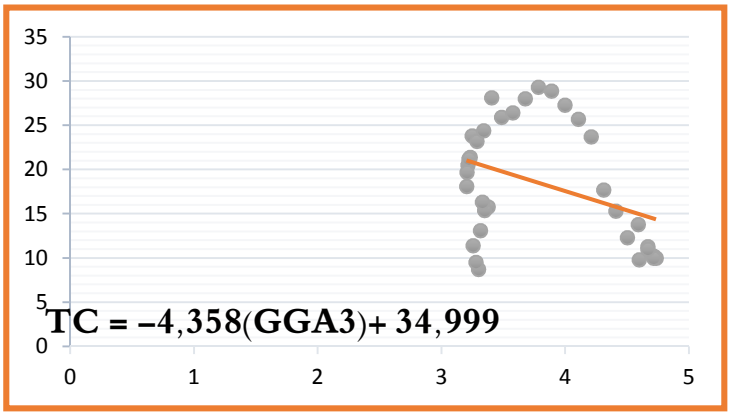

الفئة العمرية الكبرى الثالثة (65 سنة فأكثر)=GGA3

يتضح من خلال الشكل (12) أن العلاقة باتجاه عكسي بين تعداد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها ومعدل البطالة في الجزائر للفترة المدروسة، ولمعرفة قوتها ودلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون اعتمادا على البرنامج SPSS، والنتائج ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (17): علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة وتعداد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها:

Corrélations

		تعداد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها (% من الإجمالي)	معدل البطالة
تعداد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها (% من الإجمالي)	Corrélation de Pearson	1	-0,373*
	Sig. (bilatérale)		0,030
	N	34	34
معدل البطالة	Corrélation de Pearson	-0,373*	1
	Sig. (bilatérale)	0,030	
	N	34	34

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (17) نجد أن:

أ) قيمة Sig =0.030 وهي أصغر من 0.05 والتي تمثل احتمال الخطأ المسموح به، إذا نقول ان هناك ارتباط دال احصائيا بين تعداد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها ومعدل البطالة.

ب) معامل الارتباط بين تعداد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها ومعدل البطالة خلال الفترة (1980-2013)، R=- 0.373 أي ان الارتباط عكسي ضعيف، بحيث انه كلما زاد تعداد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها نقص معدل البطالة.

ولدراسة أثر تعداد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها على معدل البطالة في الجزائر خلال نفس الفترة، نوظف الانحدار الخطي البسيط، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (18): معلمات الانحدار الخطي البسيط بين تعداد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها ومعدل البطالة.

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	34,999	7,367		4,751	0,000
	تعداد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها (% من الإجمالي)	-4,358	1,918	-0,373	-2,272	0,030

a. Variable dépendante : معدل البطالة

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (18) نجد أن: المعلمة $B_0 = 34.999$ أما المعلمة $B_1 = -4.358$ ومنه يمكن كتابة نموذج الانحدار الخطي على النحو التالي:

$$TC = 34.999 - 4.358 \ (GGA3) \quad \text{(معدل البطالة)}$$

يمكن تفسير النموذج المحصل عليه على النحو التالي:

المعلمة B_1 الخاصة بمتغير السكان في سن 65 عاماً وما فوقها تساوي 4.358- وهذا مفاده انه كلما تزايد تعداد الشريحة العمرية المدروسة بدرجة قياس واحدة يتناقص معدل البطالة بالقيمة المذكورة سابقا، وهذا ما يؤكد العلاقة العكسية بين المتغيرين التي وجدت اعتمادا على معامل الارتباط.

ب) التركيبة النوعية:

الشكل رقم (13): شكل الانتشار بين تعداد السكان الإناث F ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.

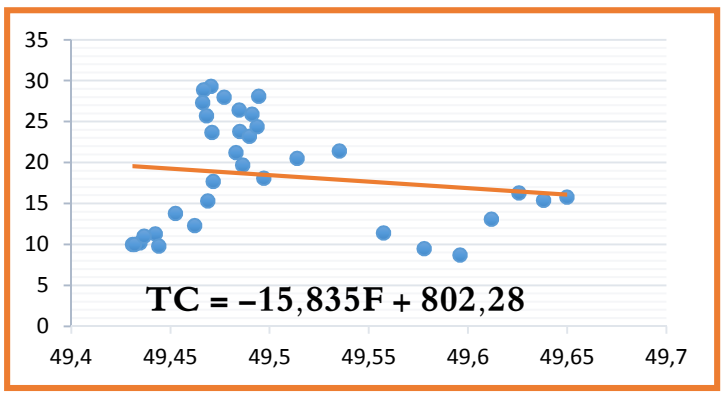

يتضح من خلال الشكل (13) أن العلاقة باتجاه عكسي بين تعداد السكان الإناث ومعدل البطالة في الجزائر للفترة المدروسة، ولمعرفة قوتها ودلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون اعتمادا على البرنامج SPSS، والنتائج ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (19): علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة وتعداد السكان الإناث:

Corrélations

		تعداد السكان، إناث %) من الإجمالي(	معدل البطالة
تعداد السكان، إناث %) من الإجمالي(	Corrélation de Pearson	1	-0,144
	Sig. (bilatérale)		0,418
	N	34	34
معدل البطالة	Corrélation de Pearson	-0,144	1
	Sig. (bilatérale)	0,418	
	N	34	34

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (19) نجد أن:

أ) قيمة Sig =0.418 وهي أكبر من 0.05 والتي تمثل احتمال الخطأ المسموح به، إذا نقول انه ليس هناك ارتباط دال احصائيا بين تعداد السكان الإناث ومعدل البطالة.

ب) معامل الارتباط بين تعداد السكان الإناث ومعدل البطالة خلال الفترة (1980-2013)، R=-0.144 أي ان الارتباط عكسي ضعيف، بحيث انه كلما زاد تعداد السكان الإناث نقص معدل البطالة.

ولدراسة أثر تعداد السكان الإناث على معدل البطالة في الجزائر خلال نفس الفترة، نوظف الانحدار الخطي البسيط، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (20): معلمات الانحدار الخطي البسيط بين تعداد السكان الإناثF ومعدل البطالة.

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	802,282	955,000		0,840	0,407
	تعداد السكان، إناث (% من الإجمالي)	-15,835	19,293	-0,144	-0,821	0,418

a. Variable dépendante : معدل البطالة

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (20) نجد أن: المعلمة $B_0 = 802.282$ أما المعلمة $B_1 = -15.835$ ومنه يمكن كتابة نموذج الانحدار الخطي على النحو التالي:

$$TC = 802.282 - 15.835F$$ (معدل البطالة) (تعداد السكان الإناث)

يمكن تفسير النموذج المحصل عليه على النحو التالي:

المعلمة B_1 الخاصة بمتغير السكان الإناث وما فوقها تساوي 15.835- وهذا مفاده انه كلما تزايد تعداد السكان الاناث بدرجة قياس واحدة يتناقص معدل البطالة بالقيمة المذكورة سابقا، وهذا ما يؤكد العلاقة العكسية بين المتغيرين التي وجدت اعتمادا على معامل الارتباط.

الشكل رقم (14): شكل الانتشار بين تعداد السكان الذكور Mومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة 1980-2013.

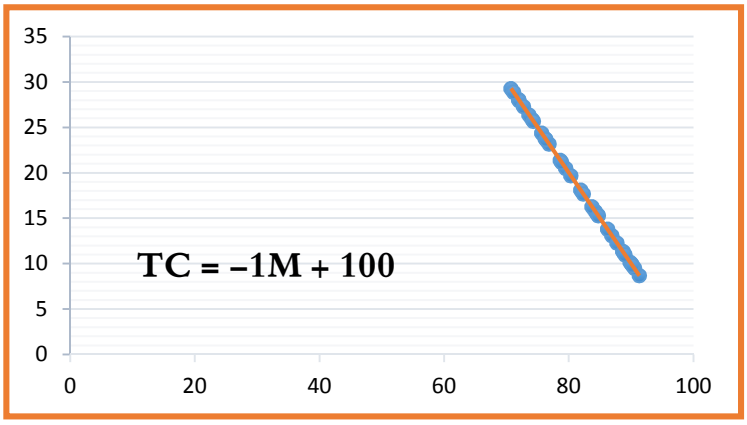

يتضح من خلال الشكل (14) أن العلاقة باتجاه عكسي بين تعداد السكان الذكور ومعدل البطالة في الجزائر للفترة المدروسة، ولمعرفة قوتها ودلالتها نستعمل معامل الارتباط بيرسون اعتمادا على البرنامج SPSS، والنتائج ملخصة في الجدول التالي:

الجدول رقم (21): علاقة الارتباط لبيرسون بين معدل البطالة وتعداد السكان الذكور:

Corrélations

		تعداد السكان، الذكور (% من الإجمالي)	معدل البطالة
تعداد السكان، الذكور (% من الإجمالي)	Corrélation de Pearson	1	0,144
	Sig. (bilatérale)		0,418
	N	34	34
معدل البطالة	Corrélation de Pearson	0,144	1
	Sig. (bilatérale)	0,418	
	N	34	34

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (21) نجد أن:

أ) قيمة Sig =0.418 وهي أكبر من 0.05 والتي تمثل احتمال الخطأ المسموح به، إذا نقول انه ليس هناك ارتباط دال احصائيا بين تعداد السكان الذكور ومعدل البطالة.

ب) معامل الارتباط بين تعداد السكان الذكور ومعدل البطالة خلال الفترة (1980-2013)، R=0.144 أي ان الارتباط طردي ضعيف، بحيث انه كلما زاد تعداد السكان الإناث زاد معدل البطالة.

ولدراسة أثر تعداد السكان الذكور على معدل البطالة في الجزائر خلال نفس الفترة، نوظف الانحدار الخطي البسيط، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (22): معلمات الانحدار الخطي البسيط بين تعداد السكان الذكورM ومعدل البطالة.

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	-781,220	974,288		-0,802	0,429
	تعداد السكان، الذكور %) من الإجمالي(	15,835	19,293	0,144	0,821	0,418

a. Variable dépendante : معدل البطالة

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (22) نجد أن: المعلمة $B_0 = -781.220$ أما المعلمة $B_1 = 15.835$ ومنه يمكن كتابة نموذج الانحدار الخطي على النحو التالي:

(تعداد السكان الذكور) $TC = -781.220 + 15.835\ M$ (معدل البطالة)

يمكن تفسير النموذج المحصل عليه على النحو التالي:

المعلمة B_1 الخاصة بمتغير السكان الذكور وما فوقها تساوي 15.835 وهذا مفاده انه كلما تزايد تعداد السكان الذكور بدرجة قياس واحدة يتزايد معدل البطالة بالقيمة المذكورة سابقا، وهذا ما يؤكد العلاقة الطردية بين المتغيرين التي وجدت اعتمادا على معامل الارتباط.

5. تطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد بين المتغيرات المستقلة ومعدل البطالة في الجزائر:

سوف نقوم بتطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المتمثلة في (معدل الزيادة الطبيعية، معدل الخصوبة، أمل الحياة عند الولادة، التركيبة السكانية) ومدى تأثيرها على المتغير التابع المتمثل في معدلات البطالة في الجزائر وذلك بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS.

بعد معالجة المعطيات تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (23): معلمات الانحدار الخطي المتعدد بين المتغيرات الديمغرافية ومعدل البطالة.

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	-4899,335	1928,536		-2,540	0,017
	معدل النمو الطبيعي	-0,701	0,430	-0,595	-1,630	0,115
	معدل الخصوبة، الإجمالي) عدد الولادات لكل امرأة(	0,732	0,591	0,164	1,238	0,226
	العمر المتوقع عند الميلاد، إجمالي) بالسنوات(	-3,539	0,960	-1,741	-3,684	0,001
	تعداد السكان في الشريحة العمرية من 15-64 %) من الإجمالي(	3,273	1,691	3,318	1,935	0,063
	تعداد السكان في سن 65 عاماً وما فوقها %) من الإجمالي(	-36,970	14,543	-3,162	-2,542	0,017
	تعداد السكان، الذكور %) من الإجمالي(	101,308	39,069	0,919	2,593	0,015

a. Variable dépendante : معدل البطالة

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (23)، يمكن كتابة نموذج الانحدار الخطي المتعدد على النحو التالي:

$$Y = -4899{,}335 - 0{,}701x_1 + ,732x_2 - 3{,}539x_3 + 3{,}273x_4 - 36{,}970x_5 + 101{,}308x_6$$

أي:

$$Y = -4899{,}335 - 0{,}701(TAN) + 0{,}732(TGF) - 3{,}539e_0 + 3{,}273(GGA2) - 36{,}970(GGA3) + 101{,}308(M)$$

يمكن تفسير النموذج المتحصل عليه على النحو التالي:

- المعلمة B_0 الخاصة بالمتغير التابع المتمثل في معدل البطالة تساوي 4899.335- وهي دالة احصائيا (0.017 أصغر من 0.05).
- المعلمة B_1 الخاصة بمتغير معدل النمو الطبيعي للسكان تساوي $-0,701$ وهي درجة تغير معدل البطالة في حال تغير معدل النمو الطبيعي بدرجة قياس واحدة، لكن المعلمة ليست ذات دلالة إحصائية (0.115 أكبر من 0.05).
- المعلمة B_2 الخاصة بمتغير معدل الخصوبة الكلي تساوي $0,732$ وهي درجة تغير معدل البطالة في حال تغير معدل الخصوبة الكلي بدرجة قياس واحدة، لكن المعلمة ليست ذات دلالة إحصائية (0.226 أكبر من 0.05).
- المعلمة B_3 الخاصة بمتغير أمل الحياة عند الولادة تساوي $-3,539e_0$ وهي درجة تغير معدل البطالة في حال تغير أمل الحياة عند الولادة بدرجة قياس واحدة، كما أنها (المعلمة) ذات دلالة إحصائية (0.001 أصغر من 0.05).
- المعلمة B_4 الخاصة بمتغير تعداد السكان في الشريحة العمرية (64-15)سنة تساوي $3,273$ وهي درجة تغير معدل البطالة في حال تغير تعداد السكان في الشريحة العمرية (64-15)سنة بدرجة قياس واحدة، لكن المعلمة ليست ذات دلالة إحصائية (0.063 أكبر من 0.05).
- المعلمة B_5 الخاصة بمتغير تعداد السكان في سن 65سنة فما فوقها تساوي $-36,970$ وهي درجة تغير معدل البطالة في حال تغير تعداد السكان في سن 65سنة فما فوقها بدرجة قياس واحدة، كما أنها (المعلمة) ذات دلالة إحصائية (0.017 أصغر من 0.05).
- المعلمة B_6 الخاصة بمتغير تعداد السكان الذكور تساوي $101,308$ وهي درجة تغير معدل البطالة في حال تغير تعداد السكان الذكور بدرجة قياس واحدة، كما أنها (المعلمة) ذات دلالة إحصائية (0.015 أصغر من 0.05).

خامسا: نتائج الدراسة:

- عند دراسة الفرضية عن طريق تحليل الجداول، تم التوصل الى ان هناك علاقة عكسية ضعيفة بين المتغيرين محل الدراسة بحيث أنه كلما ارتفع معدل النمو الطبيعي للسكان انخفض معدل البطالة، وكلما انخفض ارتفع معدل البطالة.
- بعد دراسة الفرضية، تم التوصل الى ان التغير الذي يحدث في معدل الخصوبة يؤثر على معدل البطالة تأثيرا عكسيا ضعيف جدا، بحيث أنه كلما ارتفع معدل الخصوبة انخفض معدل البطالة والعكس صحيح أيضا.
- عند دراسة الفرضية، تم التوصل الى ان التغير الذي يحدث في أمل الحياة يؤثر طرديا على معدل البطالة ولكن بصفة ضعيفة جدا، بحيث انه كلما ارتفع أمل الحياة يرتفع معه معدل البطالة وكلما انخفض ينخفض معدل البطالة أيضا.
- **التركيبة العمرية**: عند تحليل معطيات الجدول الخاص بتعداد السكان في الفئات العمرية الثلاث تم التوصل الى ان:

هناك اختلاف في تأثير تعداد كل فئة عمرية على معدل البطالة بحيث أن، الفئة العمرية الأولى (0-14) سنة تؤثر طرديا على معدل البطالة وذلك بصفة ضعيفة، أما الفئة العمرية الثانية (15-64) سنة تؤثر باتجاه عكسي ضعيف جدا، أما بالنسبة للفئة العمرية الأخيرة (65 سنة فأكثر) فإنها تؤثر عكسيا بقوة ضعيفة.

- **التركيبة النوعية**: بعد تحليل معطيات الجدول الخاص بتعداد كلا من الجنسين (ذكر، أنثى) تم التوصل الى ان:

هناك علاقة عكسية ضعيفة بين تعداد الاناث ومعدل البطالة، بحيث أنه كلما ارتفع تعداد الاناث انخفض معدل البطالة والعكس صحيح أيضا.

هناك تأثير عكسي ضعيف بين تعداد الذكور ومعدل البطالة حيث أنه كلما ارتفع تعداد الذكور انخفض معدل البطالة والعكس صحيح أيضا.

إذا بالنظر للنتائج الخاصة بالتركيبتين العمرية والنوعية، نقول عموما أن معدل البطالة قد يتغير نسبيا بالتغيرات التي تحصل للتركيبة السكانية.

خلاصة:

بعد تحليل المعطيات الخاصة بالدراسة والمجموعة من مختلف منشورات الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) بواسطة الاختبارات الإحصائية (اختبار بيرسون، معادلة الانحدار الخطي البسيط والمتعدد) المستخدمة تم التوصل إلى أن هناك تأثير للمتغيرات الديمغرافية على معدل البطالة وذلك بطريقة عكسية أو طردية، إذ تتفاوت وتختلف قوة العلاقة ودرجة التأثير من متغير لآخر مع معدل البطالة، حيث قمنا في هذا الفصل بتوضيح شكل الانتشار للبطالة تبعا لكل متغير على حدى كما تم تطبيق اختبار بيرسون وذلك لملاءمته لطبيعة المعطيات المتوفرة –كمية– والذي بين لنا اتجاه علاقة الارتباط بين المتغيرين ومدى شدتها ودلالتها الإحصائية، وحاولنا أيضا استخراج معادلة الانحدار الخطي البسيط والمتعدد والتي تمدنا بقيمة التغير الذي يحصل لمعدل البطالة تبعا للتغير الذي يحصل للمتغيرات الأخرى كما تمدنا بنموذج يمكننا من التنبؤ بقيمة المتغير التابع (البطالة) عن طريق قيمة محددة من قيم متغير أو مجموعة متغيرات مستقلة، وكل هذا كان باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS.

خاتمة:

تناولت هذه الدراسة تأثير مجموعة من المؤشرات الديمغرافية على تغير معدل البطالة في الجزائر، حيث أردنا من خلالها معرفة حقيقة تأثير الديمغرافيا على البطالة.

ومن خلال فصول هذه الدراسة من الجانب المنهجي الذي تم فيه وضع الأساس للانطلاق في الموضوع حيث تم تحديد إشكالية البحث وفرضياته وأهدافه ومعرفة المفاهيم الإجرائية والاطلاع على الدراسات السابقة ، والجانب النظري الذي تم فيه التطرق لمختلف جوانب البطالة من أسباب متعددة اقتصادي واجتماعية وأسبابها في الجزائر منها ما نجم عن سياسات محددة تتبعها الدولة ومنها ما هو خارج سيطرتها، كما تم ذكر أنواع البطالة كالبطالة الدورية والموسمية وغيرها، وكذا انعكاساتها والنتائج التي تخلفها في الجانب الأمني والاقتصادي والاجتماعي، ثم تطرقنا لمجموعة من الحلول كفتح المجال للعاطلين عن العمل من خلال زيادة الاستثمارات في قطاعات مختلفة وتصمي برامج لمساعدة الشباب على إنشاء مشروعات صغيرة وإيجاد توافق بين مخرجات الجامعة واحتياجات سوق العمل وغيرها من الحلول، والجانب التطبيقي الذي تم فيه تتبع تطور معدل البطالة ومختلف معدلات المتغيرات الديمغرافية المقترحة للدراسة ومعرفة حركتها في الجزائر عبر السنوات (1980-2013) وتحديد السنوات التي سجلت ارتفاعا أو انخفاضا ملحوظا، وعملنا على تحليل المعطيات المجدولة وذلك عن طريق برنامج SPSS حيث تمت دراسة العلاقة بين كل مؤشر ديمغرافي ومعدل البطالة على حدى وهي (معدل النمو الطبيعي، معدل الخصوبة الكلية، أمل الحياة عند الميلاد، والتركيبة السكانية التي انقسمت للتركيبة العمرية والتركيبة النوعية وتم تناول كل فئة من التركيبتين على حدى كمتغير منفصل)، ثم تم استخراج معادلة الانحدار المتعدد كآخر خطوة في الدراسة، تم التوصل بعدها للنتائج التي بينت الاختلاف في التأثير بين المتغيرات المتناولة ومعدل البطالة، وفي الأخير تبين أنه لابد من وجود علاقة بين الديمغرافيا والبطالة إلى أن هناك الكثير من الجوانب الأخرى التي تؤثر في هذه الأخيرة وهو ما قد يسبب اختلافا في النتائج المتحصل عليها.

قائمة المراجع:

قائمة الكتب:

1) الديوان الوطني للإحصائيات (ONS)، الجزار بالأرقام، نتائج2012-2014، العدد 45، نشرة 2015.

2) مجلس السكان الدولي، مقدمة في علم السكان وتطبيقاته.

3) موسى محمد أماني، التحليل الاحصائي للبيانات، معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، جامعة القاهرة، 2007، ط1.

4) عبيدات محمد، محمد أبو نصار وعقلة مبيضين (1999)، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، ط2.

قائمة المجلات والوثائق:

1) الديوان الوطني للإحصائيات (ONS)، ديمغرافيا الجزائر، المنشورات الإحصائية السنوية للجزائر، 2014.

2) الحماقي يمن محمد الحافظ، مفهوم مؤشرات النوع الاجتماعي وانواعها ومعايير وخطوات اعدادها، كلية التجارة جامعة عين الشمس، محاظرة3.

3) شريط حسين الأمين، وضعية البطالة في الجزائر واسبابها.

مواقع الإنترنيت:

4) ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

قائمة الرسائل الجامعية:

1) بلحول تمزوت، تطور الخصوبة في ظل التغيرات السوسيواقتصادية " دراسة حالة بلدية غليزان" جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية قسم الديمغرافيا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، التخصص ديمغرافيا اقتصادية واجتماعية، مذكرة غير منشورة، 2012-2013.

2) صالي محمد، تاثير البنية السكانية والتنمية الاقتصادية على تطور الشغل في الجزائر، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراء في العلوم في الديمغرافيا، مذكرة غير منشورة، جامعة وهران2، كلية العلوم الاجتماعية، 2015-2016.

3) خنفر فتحي، تأثير النمو الديمغرافي على البطالة في الجزائر خلال الفترة 1998-2008، مذكرة ماستر أكاديمي ميدان العلوم الاجتماعية شعبة الديمغرافيا تخصص التخطيط السكاني، مذكرة غير منشورة، 2015-2016.

4) شمباع جمعة، اثر التركيبة السكانية على البطالة في الجزائر دراسة تحليلية لتعدادات 1966-1977-1987-1998-2008، مذكرة ماستر اكاديمي في التخطيط السكاني، مذكرة غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012-2013.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة وبحث العلاقة بين تغير المؤشرات الديمغرافية وتغير معدل البطالة في الجزائر خلال السنوات (1980-2013)، وذلك بالاستناد إلى الإحصاءات المقدمة من طرف الديوان الوطني للإحصائيات (ONS)، وقد تناولنا هذه الدراسة نظريا عن طريق المنهج الوصفي، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد انتهجنا المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال عرض وتحليل المعطيات، تم التوصل للنتائج التالية:

كلما ارتفع معدل النمو الطبيعي للسكان أو معدل الخصوبة أو تعداد الفئة العمرية (15-64) سنة أو الفئة (65 سنة فأكثر) انخفض معدل البطالة، وكلما انخفض أحدهم أيضا ارتفع معدل البطالة، أما فيما يخص أمل الحياة وتعداد الفئة العمرية (0-14) سنة فقد تبين أنه كلما ارتفع أحدهما يرتفع معه معدل البطالة وكلما انخفض ينخفض هذا الأخير، أي أن معدل البطالة قد يتغير نسبيا بالتغيرات التي تحصل للتركيبة السكانية أو لأحد المتغيرات الديمغرافية الأخرى المدروسة.

الكلمات المفتاحية: البطالة، النمو الطبيعي للسكان، الخصوبة، أمل الحياة، التركيبة السكانية، التركيبة العمرية، التركيبة النوعية.

Abstract

This study aims to know the relationship between the demographic indicators and the change of the unemployement rate in Algeria during 1980-2013, Based on statistics provided by the National office of Statistics, we devided our study into a theoretical part using a descriptive method, and an applied part using analytical descriptive method. Through the presentation and analysis of the data ; the following results were obtained :

Whenever the rate of natural growth of the population, the fertility rate and the census age group (15-64) or over 65 years is increasing, the unemployment rate is lower, and whenever one of those indicators lows, the unemployment level rate raises.

Concerning life expectancy and the census of age groups (0-14), it founds that whenever each one of these indicators raises, the unemployment level rises with it, and whenever each one of it lows, the unemployment level lows with it.

In other words, the unemployment rate may change relatively in terms of changes to the demographic composition or to one of the other demographic variables studied.

Keywords : Unemployment, Natural population growth, Fertility, Life expectancy, Population composition, Age composition, Quality composition.